

مدينة لورقة الأندلسية

٩٤ - ٦٧١ هـ / ٧١٢ - ١٢٧٢ م

الأستاذ الدكتور

جاسم ياسين الدرويش

الأستاذ المساعد الدكتور

حسين جبار العلياي

جامعة البصرة - كلية التربية

مدينة لورقة الأندلسية ٩٤ - ٦٧١ هـ / ٧١٢ - ١٢٧٢ م

الأستاذ الدكتور

جاسم ياسين الدرويش

الأستاذ المساعد الدكتور

حسين جبار العلياي

جامعة البصرة - كلية التربية

الملخص :

تعد لورقة من مدن شرق الأندلس المهمة ، يمتد تاريخها إلى حقبة قبل الإسلام ، وبها العديد من الآثار الدالة على ذلك ، فتحها المسلمون صلحاً سنة ٩٤ هـ / ٧١٢ م على يد القائد عبد العزيز بن موسى بن نصير ، ومنذ ذلك الحين استوطنها العديد من القبائل العربية وأخذت دورها في الحياة العامة في الأندلس حتى سقوطها بيد النصارى بين سنتي ٦٦٥ هـ / ١٢٦٦ م و ٦٧١ هـ / ١٢٧٢ م .

تناول البحث الجغرافية التاريخية لمدينة لورقة من حيث نشأتها وأوصاف الجغرافيين لها ، ثم التاريخ السياسي طوال مدة الحكم الإسلامي لها والذي امتد لأكثر من خمسة قرون حتى سقوطها بيد النصارى ، ثم عرجنا على ذكر أهم رجالات الفكر والثقافة بها والذين أسهموا في بناء وتطور الحضارة الإسلامية هناك .

المقدمة

بدأت قصة العرب المسلمين مع أسبانيا منذ سنة ٩٢ هـ / ٧١١ م واستمر نفوذهم الفعلي فيها حتى سنة ٨٩٧ هـ / ١٤٩١ م ، وكان مصطلح الأندلس يطلق على تلك البلاد حيث كانت سلطتهم ، وخلال تلك المدة خضعت معظم المدن الاسبانية لنفوذ المسلمين ، وأسهم المسلمون في تطويرها وتوسيعها وإعمارها ، فازدهرت الحياة فيها بمختلف جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية .

وقد ولع الأمراء الأمويون بالأندلس بالبناء وأكثروا منه ، وهو ما جعل المدن الاسبانية القديمة تتوسع إلى أضعاف مساحتها بعد الفتح الإسلامي ، وهذا الأمر ينطبق على لورقة ، فعلى الرغم من أنها كانت موجودة قبل الفتح الإسلامي ، إلا أن المسلمين أعادوا بناءها ، واستوطنها العديد منهم حتى غدت من المراكز المهمة في شرق الأندلس ، وحفلت بالعديد من النشاطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية ، ومن هنا جاءت فكرة كتابة تاريخ هذه المدينة وإسهاماتها في مسيرة التاريخ الأندلسي ، إذ تناول البحث أولاً الجغرافية التاريخية للمدينة من حيث الموقع وطبيعة السطح ومواردها الاقتصادية ، ثم التاريخ السياسي لها وما حفلت به من أحداث ، وأخيراً إسهامات أهلها الفكرية .

مدينة لورقة الأندلسية.....

أولاً : جغرافية لورقة Lorca التاريخية :

ورد اسم المدينة في المصادر العربية بألفاظ مختلفة بعض الشيء ، فجاءت بلفظة (لورقة ، أو لورقة ، أو يورقة) (١) ، وذكر العذري أن تفسير لورقة باللطيني تعني الدرع الحصين وهو اسم وافق معناه لأنها تعد من المعقل الحصينة (٢) ، وذكرت المصادر أنها مدينة محدثة (٣) ، وهذه اللفظة تدل على أنها أنشئت بعد الفتح الإسلامي لشبة الجزيرة الأيبيرية (٤) .

تقع مدينة لورقة في شرق الأندلس بكورة تدمير ، شمال مدينة المرية (٥) ، إذ وصفها الحميري قائلاً ((لورقة بالأندلس من بلاد تدمير ، إحدى المعقل السبعة التي عاهد عليها تدمير ...)) (٦) ، والمعقل السبعة التي تتكون منها بلاد تدمير هي (أريولة ، ومولة ، ولورقة ، وبلنتله ، ولقنت ، وإيه ، وإلش) (٧) ، وتحدث اليعقوبي عن مدينة لورقة عند ذكره لبلاد الأندلس ، فأشار إلى أن لبلاد تدمير مدينتين ، دون أن يشير إلى مدنها الأخرى ، إذ قال ((... بلاد تدمير هو بلد واسع عامر فيه مدينتان يُقال لأحدهما العسكر وللأخرى لورقة في كل واحدة منبر)) (٨) ، وكلمة منبر عند الجغرافيين العرب تعني أن ذلك المكان به مقر الوالي أو الأمير أو أنه مركز إداري لما حوله (٩) .

وقد وضع العذري مدينة لورقة ضمن الأندلس الأدنى حسب قسمة قسطنطين ، وهذا القسم يشمل قرطاجنة الحلفاء (وهي من لورقة) وجعل معها مدينة بلنسية ومدينة شاطبة (١٠) ، وهي تبعد عن مدينة موربيطر ثلاثون ميلاً ، وعن حصن قنورية ثلاثون ميلاً ، ومنها أيضاً إلى حصن جيطيلة اثنين وعشرون ميلاً (١١) ، وعن مدينة مرسية أربعون ميلاً (١٢) .

وضمت مدينة لورقة مجموعة من الحصون ، منها حصن شنقنيرة ، الذي يعد من أعمالها ، وقد وصفه القزويني بقوله ((شنقنيرة أرض بالأندلس من أعمال لورقة ، خصها الله تعالى بالبركة وقوة لم توجد في غيرها من الأراضي ...)) (١٣) ، وحصن سرنيط ، حيث ذكره الحميري قائلاً ((... حصن سرنيط ، وهو حصن من حصون لورقة البرانية منها ...)) (١٤) ، كما يوجد فيها حصن أقله وهو حصن صغير يقع على البحر وهو فرضة لورقة والمسافة بينهما في البر خمسة وعشرون ميلاً (١٥) .

ومن أعمال مدينة لورقة الأخرى قرية فليش (١٦) ، ومنطقة بلس (بلش) (١٧) ، وقرية تارة (١٨) . تميزت مدينة لورقة بوجود الأنهار والجداول على أراضيها ، وقد علق على ذلك الحميري بقوله ((... وهي على نهر مجراه إلى الشرق من هذا القطر ، ... ولهذا النهر هناك مجريان ، أحدهما أعلى من الثاني ، فإذا احتيج إلى السقي به عولى بالسداد حتى يرقى المجرى الأعلى فيسقى به ، وعلى هذا النهر نواعير في مواضع مختلفة تسقى به البساتين ، وتخرج منه الجداول العظيمة ، يسقي الجدول عشرة فراسخ وأكثر...)) (١٩) .

كما اشتهرت مدينة لورقة ببعض الغرائب منها عين ماء وصفها العذري بقوله ((بناحية لورقة عين تارة ... يخرج في ساقية مفتوحة في الحجر الصلد نحو ميلين في عمق القامة ، ثم يتصل بنقب في حجر

مدينة لورقة الأندلسية.....

الصلد ومناهر مفتوحة إلى أعلى الجبل لدخول الضوء ، ثم يفضي إلى بيت في داخل الجبل ظليماً ممتلئاً ماء ، والجبل كله واقف على أرجل ومن دخل إليه لا يعلم ما وراء تلك الأرجل (٢٠) .

ويوجد فيها أيضاً فحص (٢١) الفندون الذي لا يعرف في الأرض مثله ، الذي يتصل بفحص شتقيرة ، إذ إن المسافة بينهما خمسة وعشرون ميلاً (٢٢) ، ومن صفات فحص الفندون أنه يسقى مرة واحدة ولا يحتاج إلى غير ذلك (٢٣) ، وله واديان إذا استغنى هذا الفحص عن السقي صرف على ذلك الوادي وإذا احتج إليه علي ذلك الوادي بالسداد حتى يسقي (٢٤) ، وطعام مدينة لورقة يبقى في هذا الفحص خمسين عاماً فأكثر ولا يتغير (٢٥) ، كما اشتهر هذا الفحص بزراعة الحبوب ، وقد أوضح الحميري ذلك بقوله ((وكان قدم قرطبة أيام الأمير محمد قوم من وجوه المضرية واليمانية بتدمير ، فسألوهم عن هذا الفحص فذكروا فضله ونمو ما يزرع فيه فأكثروا وقالوا : إن الحبة تنفرح من أصلها ثلاثمائة قصبة ، فأنكر ذلك بعضهم فكذبه ، فوجهوا رسولاً أمروه بإغداء اليقين ، ويجمل أصول من ذلك الزرع فأحضرها ، فأحصى في كل أصل ثلاثمائة قصبة وأكثر ، في كل قصبة سنبله)) (٢٦) .

إن خصوبة تربة مدينة لورقة ساعدت على قيام الزراعة في هذه المنطقة ، وقد وصف الحميري ذلك بقوله ((...) وهي كثيرة الزرع والضرع والخمر)) (٢٧) ، كما ذكر العذري أن فيها أرضاً تعرف بوادي الثمرات يرد إليه واد هناك يسقيه ، فينبت التفاح والكمثرى والتين والزيتون وسائر الثمار ونحوها حاشى شجرة التوت وذلك كله من غير غرس أصلاً (٢٨) ، كما إن في مدينة لورقة من أصناف الفواكه ما لا يوجد في غيرها حسناً وكثرة (٢٩) ، إذ تميزت الأعناب فيها بكبر الحجم ، وقد علق على ذلك ياقوت بقوله ((...) فيها عنب يكون العنقود منه خمسين رطلاً بالعراقي ...)) (٣٠) ، كما اشتهرت لورقة بالحريز ، فمؤلف مجهول يقول ((... وبها الحريز الطيب والعصفر الطيب)) (٣١) .

وتحدثت المصادر عن وجود المعادن في لورقة ، فقد أشار الإدريسي إلى ذلك بقوله ((...) وبها معادن تربة صفراء ، ومعادن مغرة تحمل إلى كثير من الأقطار ...)) (٣٢) ، ومن هذه المعادن حجر الأزورد ، إذ علق مؤلف مجهول على ذلك بقوله ((ويوجد الأزورد الطيب بالأندلس بناحية لورقة من كور تدمير ...)) (٣٣) ، في حين قال البكري ((وبناحية لورقة من ناحية تدمير ، يكون حجر الأزورد الجيد ...)) (٣٤) ، كذلك يوجد بالقرب من مدينة لورقة معدن البلور (٣٥) .

وذكرت بعض المصادر أيضاً أن أهالي لورقة كانوا يؤمنون ببعض المعتقدات ، منها أنه كانت فيها كنيسة داخلها جرادة من ذهب طلسماً للجراد ، ولم يعلموا للجراد في بلدهم طوال كون تلك الجرادة موجودة هناك ، حتى سرقت ، فظهر الجراد من ذلك العام ، ولم تفقد الجرادة بعد ذلك (٣٦) ، كما ذكر أن علة البقر لم تعرف عندهم حتى وجد في بعض الأسس ثوران من صفر أحدهما مقابل صاحبه يلتفت إليه ، فلما أخذت من ذلك الموضوع وقعت عندهم علة البقر في ذلك العام (٣٧) .

مدينة لورقة الأندلسية.....

ومن عجائب مدينة لورقة شجرة زيتونة في كنيسة في حومة جبل ، على مقربة من مدينة لورقة وبقرص حصن هناك يعرف بميريط ، إذا كان أوان صلاة العصر من اليوم الذي يستقبل أول ليلة من شهر مايو تنورت الزيتونة ، فلا يأتي الليل إلا وقد عقدت فتصبح من تلك الليلة والزيتونة كلها قد اسودت ترها من الزيتون وطاب ، وقد عرف الناس ذلك ووقفوا عليها ، وأرسل الأمراء قديماً إليها ، وقد قطعها أهل تلك الناحية لكثرة الوارد عليها بسببها ، وتزاحم الناس ، فبقيت مقطوعة زماناً ، ثم لقح الأصل بعد ذلك ، وعادت إلى حالها (٣٨) ، وقد تحدث العذري عنها بقوله ((وقد رأيت من قدم خبرها أن إبراهيم بن يعقوب الإسرائيلي الطرطوشي أخبر أن ملك الروم برومية سنة خمسين وثلثمائة من الهجرة قال له أنني أريد أن أرسل إلى أمير المؤمنين بالأندلس قومساً حاذقاً بهدية ، وأن من أعظم حوائجي عنده ، وأجل مطالبي قبله وذلك أنه صح عندي أن في القاعة الكريمة كنيسة وفي الدار زيتونة إذا كان ليلة الميلاد تنورت وعقدت وأطعمت من نهارها فاعلم أن لشهيداً محلاً عظيماً عند الله عز وجل فاضرع إلى معاليه في تسليل أهل تلك الكنيسة ومداراتهم حتى يسمحوا بعظام ذلك الشهيد ، فإن حصل لي هذا فهو كان أجل عندي من كل نعمة في الأرض)) (٣٩) .

وقد وصف الحميري لورقة وركز على سورها وربضها وأسواقها ، إذ قال : ((وهي على ظهر جبل ، وبها أسواق وربض في أسفل المدينة وعلى الربض سور ، وفي الربض السوق ، ...)) (٤٠) ، كما تحدث عنان عنها بقوله : فأما لورقة فهي مدينة كبيرة عتيقة الطراز ، تقع على سفح مرتفع تشرف عليه قلعة قديمة ، وربما كانت القصب الأندلسية ، ويشقها من الوسط فرع لنهر شقورة ، وتحيط بها الجبال من الغرب ، وتتخلخلها الحدائق الباسقة والنخيل المثمر ، وقسمها القديم تتخلخله شوارع ودروب ضيقة ، تنم عن طرازها الأندلسي (٤١) .

ثانياً : التاريخ السياسي لمدينة لورقة :

فتحت مدينة لورقة من قبل القائد عبد العزيز بن موسى بن نصير سنة ٧٩٤هـ / ٧١٢م (٤٢) ، وذلك بعد أن أرسل موسى بن نصير ابنه عبد العزيز وعبد الأعلى إلى جنوب وجنوب شرق شبه الجزيرة الأيبيرية واتجه موسى نفسه إلى الغرب ، وتمكن عبد الأعلى من فتح كل من مدينة مالقة Malaga ومدينة البيرة Elvira ، ولا يستبعد أن يكون ذلك بمساعدة أخيه عبد العزيز (٤٣) .

بعد ذلك توجه الأخير إلى المنطقة الجنوبية الشرقية من شبه الجزيرة الأيبيرية ، إذ التقى قرب مدينة أريولة بالدوق تدمير Thwodemir حاكم هذه المقاطعة التي تكون مدينة لورقة جزءاً منها ، وقد قاوم تدمير هجوم المسلمين لبعض الوقت ، ولكنه توصل بعد ذلك إلى عقد معاهدة صلح معهم في رجب سنة ٧٩٤هـ / نيسان ٧١٢م (٤٤) .

مدينة لورقة الأندلسية.....

وتضمنت معاهدة الصلح شروط مناسبة حصل تدمير بموجبها على الاعتراف به حاكماً على سبع مدن تقع ضمن منطقتها وهي : أريولة ، وموله ، ولورقة ، وبلتله ، ولقنت ، وآنه ، وإلش ، كما احتفظ بإدارته الداخلية لهذه المدن ، مقابل ان يدفع جزية سنوية تقدر بدينار ذهبي واحد مع كميات من القمح والشعير والخل والعسل والزيت لكل فرد حر من أفراد رعيته ، أما العبيد فتؤخذ عنهم نصف هذه الكمية ، وقد وافق تدمير أيضاً بالألا يقوم أحد من رعيته بتجاهل هذه المعاهدة أو الإخلال بشروطها (٤٥) .

وقد جاءت تفاصيل هذه المعاهدة عند العذري كما يأتي : ((بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من عبد العزيز بن موسى لتدمير بن غندريس إذ نزل على الصلح ان له عهد الله وميثاقه وما بعث به أنبياءه ورسله ، وأن له ذمة الله عز وجل وذمة محمد صلى الله عليه وسلم ألا يقدم له وألا يؤخذ لأحد من أصحابه بسوء ، وألا يسبون ولا يفرق بينهم وبين نسائهم وأولادهم ، ولا يقتلون ولا تحرق كنائسهم ، ولا يكرهون على دينهم ، وأن صلحهم على سبع مدائن : أريولة ، وموله ، ولورقة ، وبلتله ، ولقنت ، وإيه ، وإلش ، وانه لا يدع حفظ العهد ، ولا يجل ما انعقد ، ويصح الذي فرضناه عليه وألزمناه أمره ، ولا يكتمنا خبراً علمه ، وأن عليه وعلى أصحابه غرم الجزية ، من ذلك على كل حر : دينار ، وأربعة أمداء من قمح ، وأربعة أمداء من شعير ، وأربعة أقساط خل ، وقسطاً عسل ، وقسط زيت ، وعلى كل عبد نصف هذا ...)) (٤٦) .

وقد أشار أحد الباحثين تجاه ذلك إلى أن أهل البلاد حافظوا من خلال هذه المعاهدة على كل ممتلكاتهم مع حقهم بنقلها فيما بعد إلى أبنائهم ، وهذا الحق لم يكونوا يتمتعون به تحت حكم القوط الغربيين (٤٧) ، أما دوزي فقد أشار أيضاً من ان الفاتحين المسلمين لم يأخذوا شيئاً قط من نصارى الولاية التي كان يحكمها تدمير ولا من مدنها ، بل كان كل ما هنالك أنهم تعهدوا بدفع الجزية على شكل مال وثياب (٤٨) ، وقد علق طه على هذه المعاهدة بقوله من ان هذا النوع من المعاهدات المتساهلة ربما يشير إلى أن سياسة موسى بن نصير كانت تهدف لخلق نوع من التعاون مع سكان البلاد في إدارتها بعد الفتح ، وهذه السياسة ستمكته من أن يضع حامية صغيرة في كل مدينة مهمة ، ويترك إدارة شؤونها الداخلية كما كانت من قبل دون تدخل في النظام الإداري للبلاد ، وربما كان الدافع إلى اتخاذ هذه السياسة هو ظروف موسى وقلة من معه من رجال القبائل العربية الذين لم يكن عددهم يكفي للهيمنة على كل شبه الجزيرة الأيبيرية (٤٩) .

عاد عبد العزيز بن موسى بعد أن استقرت الأمور في المنطقة الجنوبية الشرقية من شبه الجزيرة الأيبيرية ، ومما عجله في ذلك هو اندلاع تمرد في مدينة اشبيلية سنة ٧٩٤هـ / ٧١٢م ، الأمر الذي تطلب استدعاءه من قبل والده موسى للتوجه إليها (٥٠) .

مدينة لورقة الأندلسية.....

ويبدو أن مدينة لورقة عاشت هادئة بعيدة عن الأحداث الكبيرة التي عانت منها الأندلس في عصر الولاة وبداية عصر الإمارة ، ولعل ذلك يعود إلى معاهدة الفتح التي عقدها عبد العزيز بن موسى مع تدمير ، وليس هناك معلومات كافية عن القبائل التي سكنتها سواء العربية أم البربرية ، ولكن بشكل عام فإن بعض المصادر تشير إلى أن بعض القبائل العربية سكنت في منطقة تدمير (مرسية) والتي تقع بالقرب منها ، فابن حزم يشير إلى أن بني دوس وهم فرع من الأزد سكنوا في تدمير ، وكان أشهر هؤلاء بنو شاهر بن زرعة وبنو هارون بن زرعة (٥١) ، كما أشار إلى أن بني كنانة من مضر كان لهم عدد ووجاهة وثروة بمرسية (٥٢) ، وأن بني أفصى بن عامر بن إلياس بن مضر سكنوا ألس وأعمالها وما حوالها (٥٣) ، وهذه المناطق هي من أعمال كورة تدمير التي تضم من بينها لورقة ، ولهذا لا يُستبعد أن انتشر قسم منهم في لورقة ، وبخاصة وأن المدينة تمتلك الكثير من مقومات الحياة الاقتصادية .

ومما يؤيد استقرار بعض القبائل العربية في منطقة لورقة ما حدث فيها في عهد الأمير عبد الرحمن الثاني (٢٠٦-٢٣٨هـ / ٨٢١-٨٥٢م) من فتنة بين المضرية واليمانية وذلك سنة ٢٠٧هـ / ٨٢٢م استمرت سبع سنين ، إذ حدث بينهم القتال في هذه السنة ، وخسر الطرفان ما يقارب ثلاثة آلاف قتيل (٥٤) ، وقد علق العذري على ذلك بقوله ((... وكانت بينهم في هذه السنة بلورقة وقبعة تعرف بيوم المصاراة ، فني فيها كثير منهم ، وانتهى القتل فيهم إلى ثلاثة آلاف)) (٥٥) ، وفي سنة ٢٠٩هـ / ٨٢٤م تجدد الصراع مرة أخرى بين الطرفين ، فأشار ابن حيان إلى أنه ((... تلاحمت الطائفتان في الفتنة ودامت بينهم ، فهلك فيها بين الطرفين أمم ...)) (٥٦) ، ثم تجدد الصراع بينهم سنة ٢١٠هـ / ٨٢٥م بسبب ((... أن رجلاً من اليمانية استقى من وادي لورقة قلة فأخذ ورقة من دالية فجعلها في فم القلة فنهاه المضري وقال إنما وضعت ذلك هواناً بي إذ قطفتم الورقة عن كرمي ، فتقاتلا حتى غلا الأمر بينهما وقتله ، وعسكر بعضهم إلى بعض)) (٥٧) .

وعلى الرغم من أن الأحداث أعلاه تؤشر وجود قبائل من العرب المضرية واليمانية في لورقة ، إلا أنها جاءت متأخرة ولم توضح تاريخ دخولها المنطقة واستقرارها فيها ، ولكنها في الوقت نفسه دليل على أن عدد العرب الذين استقروا فيها حتى بداية القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي كان كبيراً ، وهو ما تعكسه أرقام القتلى على الرغم مما فيها من مبالغة .

ولعل اعتدال مناخ مدينة لورقة وعذوبة مائها وكثرة خيراتها كانت عوامل لجذب الاستقرار فيها ، كما شجعت هذه العوامل الأمراء الأمويين على الاهتمام بها ، إذ قام الأمير عبد الرحمن الثاني ببنائها ، وقد أوضح مؤلف مجهول ذلك قائلاً ((... ومدينة لورقة ، وهي حديثة البناء ، بناها الأمير عبد الرحمن بن الحكم ، وهي حسنة الهواء ، عذبة الماء ، ولها عمل كثير ...)) (٥٨) .

مدينة لورقة الأندلسية.....

ويبدو أن ذلك الاهتمام بها من قبل الدولة جعلها محل جذب للسكان ، وهو ما دفع العديد من القبائل إلى الانتشار بها ، فقد ذكر العذري أنه في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن الثاني (٢٣٨- ٢٧٣هـ / ٨٥٢-٨٨٦م) تم استقدام عدد من وجوه اليمانية والمضربية إليها منهم : بنو طريف وبنو شاهد وبنو فروخ (٥٩) ، وقد أرجع طه أسباب ذلك إلى التربة الخصبة ومزارع الكروم في سهل لورقة التي جذبت العديد من رجال القبائل العربية إليها ، كما ذكر أيضاً أن هذه العوامل الايجابية نفسها خلقت الأسباب للصراع على اقتسام هذه المصادر الغنية والسيطرة عليها (٦٠) .

وقد شهد عهد الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الثاني (٢٧٥-٣٠٠هـ / ٨٨٨-٩١٢م) ظهور العديد من التمردات والفتن الداخلية ، وقد وصف ابن الأثير عهده بقوله ((وفي أيامه امتلأت الأندلس بالفتن ، وصار في كل جهة متغلب ولم تزل كذلك طول ولايته)) (٦١) .

ويبدو أن التمردات قد استفحلت في معظم بلاد الأندلس ، ولم تبق قاصرة على المناطق الجبلية ، بل تجاوزها إلى القواعد والمدن الكبيرة ، مثل إشبيلية وبطليوس وجيان ولورقة ومرسية وغيرها ، ولم تكن قاصرة على زعماء المولدين (٦٢) فحسب ، بل امتدت إلى زعماء القبائل العربية أنفسهم ، إذ رأوا الفرصة سانحة لإستقلالهم وتدعيم سلطانهم ، وظهر البربر في الميدان أيضاً ، وهكذا نشب الصراع بين العرب والمولدين حيثما التقت حشودهم ، كما حدث في كورة رية وإشبيلية ، وبين العرب والبربر ، وبين العرب أنفسهم ، وقد استقل زعماء العرب في البيرة وجيان ولورقة ، واستقل زعماء المولدين بالثغر الأعلى وبطليوس وباجة وجيان ومرسية (٦٣) .

ومن ثورات المولدين التي حدثت في مدينة لورقة ، ثورة دسيم بن إسحاق (٦٤) ، إذ خرج دسيم في شرق الأندلس في كورة تدمير ، وغلب على مدينتي لورقة ومرسية ، وقد استفحل أمره ، وكان له جيش يحارب به من يخالفه ، فأرسل إليه الأمير عبد الله بن محمد سنة ٢٨٣هـ / ٨٩٦م حملة عسكرية بقيادة أحمد بن محمد بن أبي عبدة تمكنت من اختراق ولاية تدمير ونشبت بينهم وبين قوات دسيم في ظاهر لورقة معركة شديدة هُزم فيها دسيم وأتباعه (٦٥) .

وفي عهد الأمير عبد الرحمن الثالث (٣٠٠-٣٥٠هـ / ٩١٢-٩٦١م) ظهرت في مدينة لورقة بعض الحركات المناوئة لحكمه ، منها حركة عبد الرحمن بن عبد الله بن وضاح (٦٦) سنة ٣١٢هـ / ٩٢٥م ، إذ تمرد في مدينة لورقة ، إلا أن الأمير عبد الرحمن الثالث تمكن من إفشال حركته ، بعدها رجع إلى الطاعة ، إلا أنه لم يستمر طويلاً ، فقد تمرد مرة أخرى ، إذ لم يلتحق بالحملة العسكرية التي قادها الأمير عبد الرحمن الثالث لغزو مدينة بنبلونة عاصمة البشكنس (٦٧) ، لذا أخذ الأمير عبد الرحمن بمحاربتة وتمكن من إخماد حركته ، ثم كتب له بالأمان بعد أن شرط عليه الانتقال من لورقة إلى قرطبة مع أهله (٦٨) .

مدينة لورقة الأندلسية.....

وفي عهد الخليفة هشام المؤيد (٣٦٦-٣٩٩هـ / ٩٧٦-١٠٠٨م) ، أصبحت مدينة لورقة معبراً لحملات المسلمين باتجاه أراضي النصارى ، فقد ذكر ابن الأبار حملة قادها المنصور بن أبي عامر (٣٦٦-٣٩٢هـ / ٩٧٦-١٠٠١م) إلى مدينة برشلونة سنة ٣٧٤هـ / ٩٨٤م واتخذت الطريق المار من مدينة البيرة إلى بسطة إلى لورقة ومنها إلى مرسية ، فأقام عند الأخيرة ثلاثة وعشرين يوماً ومن ثم توجه إلى برشلونة (٦٩) .

ولا نستبعد أن شارك أهالي مدينة لورقة في هذه الحملة التي مرت على مناطقها ، فضلاً عن ذلك قرب لورقة من مرسية التي استقرت فيها القوات قبل التوجه إلى مدينة برشلونة ، ولعل هذه المدة كافية لإنضمام قوات أخرى من مدينة لورقة والمناطق المجاورة لها للمشاركة في هذه الحملة .

وقد وصف العذري هذه الحملة بقوله ((وغزا محمد بن أبي عامر برشلونة ، وكانت صائفة مفردة ، الثلاثاء لاثنتي عشر ليلة خلت من ذي الحجة سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ، والخمسة أيام خلت من شهر مايه ، وعاد إلى ثمانين يوماً) (٧٠) .

أما مؤلف مجهول فقد عدها الغزوة الثالثة والعشرون للمنصور بن أبي عامر وعلق عليها بقوله ((نزل عليها فحاصرها ، ونصب عليها المجانيق فكان يرميهم برؤوس الروم عوضاً من الحجارة ، كان يرمي عليها كل يوم ألف رأس حتى فتحها عنوة ، فسبي منها سبعين ألف رأس من النساء والأولاد)) (٧١) .

وفي بداية القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي تمكن خيران العامري الصقلي (٧٢) من السيطرة على شرقي الأندلس ، وأخرج البربر من مدينة أريولة وبلاد تدمير التي كانت تضم مدينة لورقة ، وصارت هذه المناطق تحت سيطرته وذلك سنة ٤٠٣هـ / ١٠١٢م وبقيت هذه المناطق في طاعته حتى وفاته سنة ٤١٩هـ / ١٠٢٨م (٧٣) .

وبعد وفاته تولى زهير العامري (٧٤) حكم بلاد تدمير ، ويبدو أن أهالي هذه المناطق لم يرضوا بحكمه ، إلا أنه تمكن من إخضاعها وغلب عليها وبقي فيها حتى مقتله سنة ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م ، بعدها صارت بلاد تدمير بعضها لأبي الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي عامر (٧٥) ومنها مرسية ولورقة وما والاها ، وأريولة وإلش وما والاها إلى مجاهد العامري (٧٦) صاحب دانية إلى أن توفي بها وبعدها تولى أمرها ولده علي بن مجاهد (٧٧) حتى تمكن المقتدر بالله أحمد بن سليمان بن هود (٧٨) من السيطرة على دانية وأعمالها وأخرج علي بن مجاهد منها ، أما مرسية تولى أمرها بعد زهير العامري أبو عبد الرحمن محمد بن طاهر (٧٩) الذي حكمها حتى سنة ٤٧١هـ / ١٠٧٨م (٨٠) .

أما مدينة لورقة فلم تستمر طويلاً بيد عبد العزيز بن أبي عامر صاحب بلنسية والمرية ، إذ سرعان ما خضعت لحكم بني صمادح التجيبين ، وذلك عندما خرج عبد العزيز لمواجهة قوات مجاهد العامري المتجهة إلى بلنسية للدفاع عنها ، وعند خروجه ترك صهره أبا الاحوص معن بن محمد بن صمادح التجيبى (٨١) ليرعى شؤون مدينة المرية ، وكانت لورقة تعد من أعمالها ، فما كاد عبد العزيز يغادر المرية

مدينة لورقة الأندلسية.....

حتى وطد أبو الاحوص الأمر لنفسه وخلع طاعة عبد العزيز واستولى على المرية وأعمالها التي كانت تضم لورقة وبياسة ودلاية وأندرش وذلك سنة ٤٣٣هـ / ١٠٤١م وكان من المؤيدين له في ذلك باديس (٨٢) صاحب غرناطة ، وبذلك دخلت المرية وأعمالها في عهد جديد من تاريخها (٨٣) .

وقد عبرت بعض المصادر عن سلوك ابن صمادح ذلك بقولها ((كان شر خليفة استخلف لم يكد يوارى عبد العزيز وجهه عنه حتى خانة الأمانة ، وطرده عن الإمارة ، ونصب له الحرب ، فغرب في اللؤم ما شاء ، وتنكب ابن أبي عامر التوفيق لاسترعائه الذنب الأزل على ثلته ، ومسترعي الذنب أظلم ، وكان من العجب أن تملكها ابن صمادح مدته مخلفها ميراثاً في عقبه)) (٨٤) .

استمر معن بن صمادح في حكم المرية وأعمالها ما يقارب عشر سنوات ، وكانت بينه وبين باديس صاحب غرناطة علاقة مودة وصداقة (٨٥) .

تولى بعده حكم المرية وأعمالها ولده أبو يحيى محمد بن صمادح واستمرت أول الأمر علاقة المودة مع صاحب غرناطة على ما كانت عليه أيام أبيه (٨٦) ، إلا أن ذلك لم يدم طويلاً إذ سرعان ما دب الخلاف بينهما ، وسبب ذلك أن محمد بن صمادح اختلف مع خاله عبد العزيز بن أبي عامر صاحب مدينة بلنسية ، وكان باديس صاحب غرناطة يعمل على اذكاء هذا الخلاف ويقويه ، فكان من نتائج هذا الخلاف ثورة ابن شبيب (٨٧) صاحب مدينة لورقة على محمد بن صمادح (الملقب بالمعتصم) سنة ٤٤٣هـ / ١٠٥١م ، ويبدو أن هذه الثورة لم تكن بعيدة عن يد عبد العزيز ، وذلك لأن لورقة هي آخر قواعد مدينة المرية الشمالية الشرقية على حدود بلنسية ، ثم اتضح ذلك أن طلب ابن شبيب مساعدة عبد العزيز صاحب بلنسية فبادر الأخير إلى تلبية دعوته ، وأمده ببعض قواته ، على اثر ذلك تحرك المعتصم بجيشه إلى مدينة لورقة بعد أن أمده باديس صاحب غرناطة ببعض قواته ، وقد نشبت بين الجانبين مواجهات انتهت بهزيمة ابن شبيب واستيلاء المعتصم على لورقة وحصونها وعودتها إلى حضيرة مدينة المرية (٨٨) .

إلا إن ابن شبيب لم يستسلم ، فعاد إلى مهاجمة مدينة لورقة وتمكن من السيطرة عليها وان يستقل بحكمها عن بني صمادح حكام المرية ، وقد تعاقب أخوته الثلاثة على حكم لورقة إلى أن اعترف آخرهم بطاعة المعتصم بن عباد (٨٩) صاحب إشبيلية ، واستمر على حكمها باسمه حتى سقوط إشبيلية بيد المرابطين سنة ٤٨٤هـ / ١٠٩١م (٩٠) .

كان عميد الرواية أعلاه عن حالة لورقة مدة عصر الطوائف هو ابن خلدون ، إلا أن هناك رواية أخرى ذكرها بعض مؤرخي الأندلس تختلف في بعض تفاصيلها عن رواية ابن خلدون ، ملخص هذه الرواية أن مدينة لورقة ملكها مدة ملوك الطوائف أبو محمد عبد الله بن لبون وبعد وفاته ورثه أخوه أبو عيسى بن لبون ووليها بعده أخوه أبو الأصبح سعد الدولة بن لبون (٩١) .

مدينة لورقة الأندلسية.....

ويمكننا الجمع بين الروايتين من خلال بعض التفاصيل ، ذلك أن بني لبون كانوا في خدمة بني ذي النون حكام طليطلة في عصر الطوائف ، فكان أبو الأصبع إبراهيم بن لبون خليفة للمأمون بن ذي النون على بلنسية وأخوه أبو عامر بن لبون متولي القصر فيها (٩٢) ، والمعروف أن المأمون بن ذي النون دخل بلنسية سنة ٤٥٧هـ / ١٠٦٥م (٩٣) ، وهذا يعني ان استخدام بني لبون في الوظائف كان بعد هذا التاريخ حيث عمل المأمون بن ذي النون على التوسع في مناطق شرق الأندلس تحت ضغط النصارى (٩٤) ، وأشار ابن الابار إلى أن أبا محمد عبد الله بن لبون كان واليا على لورقة وتوفي بها بعد موقعة الزلاقة بيسير (٩٥) ، أي في حدود سنة ٤٧٩هـ / ١٠٨٦م ، وحسب رواية ابن خلدون فإن لورقة خرجت من يد بني صمادح واستولى ابن شبيب على بعض حصونها منذ سنة ٤٤٣هـ / ١٠٥١م ، ولكن ابن خلدون لم يشر إلى نهاية ابن شبيب ، إلا ان عنان قال: إن لورقة بقيت بيد أخوته من بعده حتى دخولها في طاعة ابن عباد .

ويبدو ان القائد ابن شبيب احتفظ لنفسه ببعض النفوذ في بعض حصون لورقة ساعده على ذلك اضطراب أوضاع الأندلس في عهد الطوائف وخضوع العديد منهم لسيطرة النصارى ، أما لورقة نفسها فإن ابن ذي النون بعد سيطرته على بلنسية وإسقاطه حكم العامريين عدّ لورقة ضمن مناطق نفوذه لأنها كانت سابقاً ضمن أملاك عبد العزيز بن أبي عامر وأن بني صمادح استولوا عليها غدرا ، ولهذا قام بتعيين أبي محمد بن لبون عليها ثم أخويه من بعده .

أعقب أبو عيسى لبون بن عبد العزيز بن لبون أخاه في حكم لورقة وذلك في حدود سنة ٤٧٩هـ / ١٠٨٦م ، وكان من أصحاب القادر يحيى بن ذي النون (٩٦) وولي قضاء بلنسية فلما اضطرب أهلها واستولى عليها السيد القمبيطور (٩٧) ذهب إلى مدينة مريبطر من أعمال بلنسية ، فلما خاف على نفسه من القمبيطور التجأ إلى بني رزين (٩٨) في شتمرية الشرق وبقي فيها حتى وفاته (٩٩) ، وكان طيلة مدة ولايته للورقة يحكمها بصورة اسمية إذ استتاب عنه أبو الحسن بن اليسع الكاتب (١٠٠) في حكمها الذي تمكن من ضبطها ، واستمر نفوذه بها خلال مدة ولاية أبي الأصبع سعد الدولة بن لبون ، ولم نعرث على تاريخ وفاة أبي عيسى بن لبون وأخيه أبي الأصبع بن لبون ، ولكن يبدو إنهما حكماها بصورة اسمية على التوالي بين سنة ٤٧٩هـ / ١٠٨٦م وسنة ٤٨١هـ / ١٠٨٨م عندما خضعت لورقة لنفوذ المعتمد بن عباد ، وقد أشار ابن الابار إلى ذلك بصورة مقتضبة عند ترجمته لأبي الحسن بن اليسع إذ قال ((واستبد بضبطها دون بنيه إلى ان تخلى عنها للمعتمد بن عباد)) (١٠١) .

أما عن كيفية وقوعها تحت نفوذ ابن عباد فإن ذلك يعود إلى الظروف التي أحاطت بمناطق شرق الأندلس في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي ، فبعد خسارة النصارى بقيادة الفونسو السادس (٤٥٨-٥٠٢هـ / ١٠٦٥-١١٠٨م) في معركة الزلاقة سنة ٤٧٩هـ / ١٠٨٦م (١٠٢) ، شعر

مدينة لورقة الأندلسية.....

الفونسو بإنهيار قواه ومشاريعه العسكرية في غربي الأندلس ، لذلك رأى ان يتحرك إلى شرقي الأندلس ، إذ كان يسود هذه المنطقة الاضطراب والضعف والتفرقة ، وبخاصة وأن المعتمد بن عباد أمير إشبيلية كان تواقا إلى السيطرة على مرسية من صاحبها عبد الرحمن بن رشيق (١٣) وتوطيد سلطانه فيها (١٤) .

ويبدو أن هذه الخلافات خدمت النصارى ، لذلك أخذت قواتهم بمهاجمة المناطق الشرقية من الأندلس ، إذ تمكنوا من السيطرة على قلعة حصن البيط الواقع بين مرسية ولورقة وهو أقرب إلى الأخيرة ويعد من أعمالها ، وذلك سنة ٤٨١هـ / ١٠٨٨م ، وأخذوا منه يشنون الغارات على المدن الأندلسية (١٥) ، وقد علق ابن الكردبوس على ذلك بقوله ((... وفي هذا العام استحکم طمع النصارى على الجزيرة ، فضيق غرسيه على المرية ، والقانت على لورقة ، وحاصر البرهان مرسية ، والقمييطور شاطبة ...)) (١٦) .

وعلى اثر ذلك قرر المعتمد بن عباد استدعاء المرابطين للمساعدة في صد هجمات نصارى حصن البيط بعد ان شرح لأمر المرابطين يوسف بن تاشفين ما تعرض له المسلمون في منطقة مرسية ولورقة وغيرهما من شدة النصارى وغاراتهم ، فوافق الأخير ولبى الدعوة (١٧) .

عبر يوسف بن تاشفين إلى الأندلس - عبوره الثاني - سنة ٤٨١هـ / ١٠٨٨م وسار صوب مدينة مالقة ومنها إلى المرية ثم دخل مدينة لورقة ، وعند هذه المدينة تلاحقت به قوات المعتمد بن عباد صاحب إشبيلية ، والمعتصم بن صمادح صاحب المرية ، وتميم بن بلقين صاحب مالقة ، وأخوه عبد الله صاحب غرناطة ، وابن رشيق صاحب مرسية ، وفي ذلك الوقت كانت لورقة تحت حكم ابن عباد (١٨) .

نرجح تبعية مدينة لورقة للدولة العبادية كانت في المدة بين سنة ٤٧٩هـ / ١٠٨٦م و ٤٨١هـ / ١٠٨٨م في أيام حاكمها أبو الحسن بن اليسع الكاتب ، وكان ذلك بمساعدة فرقة من الجيش المرابطي تركها يوسف بن تاشفين بعد معركة الزلاقة ، وقد وصف ابن الأبار خضوع مدينة لورقة لابن عباد بقوله ((ولما تحرك المعتمد إلى لورقة - في الجيش الذي ترك عنده ابن تاشفين بعد غزوة الزلاقة ، وغرضه التمكن من ابن رشيق لتمنعه عليه بمرسية - كتب إليه أبو الحسن بن اليسع وقد قرب منه :

هذي سماؤك فلتصعد إلى أمل أمنيتي منه رعي في كواكبها

منعتها وملوك الوقت تطلبها سعيأ لملكك فلتهنأ به وبها)) (١٩)

لم تستطع القوات التي كانت مجتمعة في لورقة من اقتحام حصن البيط ، إذ كان في منتهى المناعة والحصانة ، وطال الحصار زهاء أربعة أشهر والقوات الإسلامية تحاول اقتحامه ، والنصارى يدافعون عنه ، لذلك قرر يوسف بن تاشفين الانسحاب صوب مدينة لورقة ، خاصة بعد أن علم أن ملك قشتالة الفونسو السادس يسير في قوة عسكرية كبيرة لإنجاد قواته في حصن البيط ، وقد ترك أمير المسلمين قوة في شرق الأندلس بقيادة ولده الأمير داود بن عائشة ، كذلك أدرك الفونسو السادس أنه لا فائدة من الاحتفاظ بحصن البيط فقرر إخلاءه بعد أن قوض أسواره وعاد أدراجه سنة ٤٨٢هـ / ١٠٨٩م (٢٠) .

مدينة لورقة الأندلسية.....

وعلى الرغم من ذلك فإن نصارى حصن البيط ظلوا يشكلون تهديداً خطيراً لمناطق شرق الأندلس ،
ومما ساعدهم على ذلك تعاون عبد الرحمن بن رشيق معهم ، بعد ان عاد إلى تمرده مرة أخرى ، وأخذوا
يشنون هجماتهم على المناطق القريبة من الحصن ، لذلك طلب المعتمد بن عباد من أمير المرابطين يوسف
بن تاشفين التوجه إلى الأندلس ومساعدته ، وذلك لتحقيق هدفين في نفسه وهما : مقارعة النصارى
والانتقام من خصمه ابن رشيق ، فكان عبور يوسف بن تاشفين الثالث وذلك سنة ٤٨٣هـ / ١٠٩٠م ،
وقصد حصن البيط ، ومن جانب آخر علم الفونسو السادس بذلك فتحرك لإنجاد الحصن والدفاع عن
أهله ، وقد علق ابن الأبار على هذه الإحداث بقوله ((وفي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة، حرك المعتمد ابن
تاشفين للغزو، بعد أن أجاز إليه البحر، ... ، فقصدوا جميعاً حصن ألييط ، وبينه وبين لورقة اثنا عشر
ميلاً ، والروم يعيشون منه فيما حوله، وابن رشيق يعينهم. وعلم الطاغية أذفونش بذلك، فتحرك لغيث
الحصن والدفاع عن أهله، فوقع الانزعاج واستراب ابن تاشفين، وتحيز إلى لورقة وأقام هناك أياماً ، ويقال
إن جيش الطاغية في حركته هذه نيف على ثمانية عشر ألفاً بين خيل ورجل، فأهلكهم الله بالوباء ولم
ينصرف إلا في أقل من خمسة آلاف ، ولما فصلت جيوش المسلمين مع ابن تاشفين ، وقد صار أمر مرسية
إلى المعتمد ، وكان ابن رشيق في قبضته ، ترك ابن اليسع على لورقة والياً، وترك ابن رشيق مسجوناً
عنده...)) (١١١) .

إلا انه لم يدم نفوذ المعتمد بن عباد في لورقة طويلاً ، ففي سنة ٤٨٤هـ / ١٠٩١م سقطت إمارة بني عباد
في أيدي المرابطين حيث دخلوا إشبيلية واعتقلوا المعتمد (١١٢) ، وأصبحت مدينة لورقة تابعة للدولة
المرابطية ، وقد أوضح ابن سعيد ذلك بقوله ((وصارت للمعتمد بن عباد إلى ان تداول عليها ولاية
المثمين...)) (١١٣)

وشهدت الأندلس في نهاية الدولة المرابطية وقيام دولة الموحيين حدوث العديد من الاضطرابات
والثورات (١١٤) ، إذ استغلت بعض الشخصيات هذه الأوضاع ، فتغلب محمد بن سعد بن مردنيش (١١٥)
على مدينتي بلنسية ومرسية ، وخضعت لحكمه معظم مناطق شرق الأندلس وذلك سنة ٥٤٢هـ / ١١٤٧م ،
وامتد سلطانه من أحواز طرطوشة شمالاً حتى قرطاجنة ولورقة جنوباً (١١٦) .

إلا أن ما اتصف به ابن مردنيش من مجون وانغماسه في اللهو ثم ارتقاءه في أحضان النصارى
واستعانتهم بهم ، أثار غضب الأهالي عليه وفي مقدمتهم أهالي بلنسية ولورقة ، وقد عمل ابن مردنيش
على التنكيل بهم ، وهو ما دفعهم إلى الاستجداد بالدولة الموحدية والتي كانت على علاقة بالثوار ، ولهذا
أرسل الخليفة عبد المؤمن بن علي (٥٢٤-٥٥٨هـ / ١١٢٩ - ١١٦٢م) رسالة إلى محمد بن سعد بن مردنيش
من مدينة مراکش كانت مؤرخة في ١٦ جماد الآخرة سنة ٥٤٨هـ / ١١٥٣م ، دعى فيها ابن مردنيش إلى
اعتناق أمر المهدي والدخول في الدعوة الموحدية ، ولفت نظره إلى انه لم يفز أحد من زعماء الأندلس

مدينة لورقة الأندلسية.....

ببغيته إلا من دخل في الدعوة الموحدية ، وأن من خرج عليها منهم كان عقابه سوء المنقلب ، ثم حثه إلى المبادرة والاعتبار ، ولامه بما كان منه في حق أهل بلنسية حينما أظهروا كلمة التوحيد ، وكذلك أهل لورقة حينما ظهر إخلاصهم (١١٧) .

ويبدو أن محمد بن مردنيش لم يستجب لهذه الدعوة ، وظل خطره يهدد مناطق شرق الأندلس ، الأمر الذي تطلب من الموحدين مواجهته ، ففي عهد الخليفة أبي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن (٥٥٨-٥٨٠هـ / ١١٦٢-١١٨٤م) خرجت القوات الموحدية من إشبيلية سنة ٥٦٠هـ / ١١٦٤م ، وسارت إلى الشمال الشرقي حتى وصلت إلى حصن أندوجر (Andujar) ، وهي من معاقل ابن مردنيش ، وتمكنت من الاستيلاء عليها ، وقد بادر أهل الحصون المجاورة إلى إعلان الطاعة ، ثم سارت هذه القوات جنوباً باتجاه مدينة مرسية القريبة من لورقة ، فوصلت إلى مدينة بسطة دون أي مقاومة ، وعلى مقربة منها تلقى الجيش الموحدى إمدادات من غرناطة منها فرقة من الرماة ، وسار الجيش بعد ذلك إلى مدينة لورقة ماراً بحصن بلش وهو من حصون لورقة ومن أهم معاقل ابن مردنيش في تلك المنطقة ، واستطاعت السيطرة عليه ووضعت به حامية موحدية (١١٨) .

وفي أثناء ذلك حشد ابن مردنيش قواته ، وقد انضمت إليه أعداد كبيرة من النصاري المتحالفين معه ، وخرج من مرسية راغباً في اعتراض الجيش الموحدى عند مدينة لورقة ، ولمنعهم من الوصول إلى مرسية ، وقد أثر ذلك فعلاً في الموحدين لصعوبة اختراق الطريق الجبلي الوعر ، إذ تحولوا إلى غرب لورقة وانحدروا إلى السهل الذي يسمى (بالفندون) وهو السهل الذي يقع بين لورقة وقرطاجنة ، ويعد من أخصب بقاع المنطقة ، ثم اخترقوا السهل باتجاه مدينة مرسية (١١٩) .

وقد ذهب البيدق إلى عكس ذلك ، إذ ذكر ان الموحدين عندما تقدموا بقواتهم غلبوا على لورقة وقرطاجنة وبلش ووحّدوا أهلها ، وأن ابن مردنيش حينما تقدم إلى لورقة كان الموحدون بها (١٢٠) . ولا يستبعد ذلك ، إذ من غير المعقول ان تترك مدينة لورقة ، وهي قاعدة مهمة دون السيطرة عليها ، ويتقدم الجيش إلى مرسية ، لهذا يرجح ما ذهب إليه البيدق من ان الموحدين اتخذوها نقطة انطلاق للتوجه إلى مدينة مرسية لموقعها المهم والقريب من مرسية ، فضلاً عن وجود العديد من المؤيدين من أهالي مدينة لورقة للدعوة الموحدية ، ولعل بعضهم شارك مع الجيش الموحدى في أثناء تقدمه نحو مرسية وبخاصة بعد تحالفه مع النصاري .

وهكذا تمكنت قوات الموحدين من هزيمة ابن مردنيش وأتباعه في معركة فحص الجلاب سنة ٥٦٠هـ / ١١٦٤م (١٢١) ، وقد انسحب ابن مردنيش إلى مدينة مرسية ، فلاحقه الجيش الموحدى وشدّد عليه الحصار ، ثم انسحب الموحدون دون أن توضح المصادر سبب ذلك ، ويبدو أن ابن مردنيش تمكن من الصمود بوجه الجيش الموحدى وأعاد فرض سيطرته على المناطق بين مرسية ولورقة بعد انسحاب قوات الموحدين

مدينة لورقة الأندلسية.....

منها ، وقد بقي الأمر على حاله في مناطق شرق الأندلس حتى حدث انشقاق في صفوف ابن مردنيش مما أضعف موقفه ، ذلك ان صهره وحليفة إبراهيم بن همشك (١٢٢) انشق عن ابن مردنيش وأعلن انضمامه إلى صفوف الموحدين ووضع نفسه تحت خدمتهم (١٢٣) .

لذلك حاول الموحدون سنة ٥٦٦هـ / ١١٧٠م استرجاع مدينتي لورقة ومرسية ، وأخذت قواتهم بالتقدم ، وفي ضوء ذلك أخذ ابن مردنيش بالاستعداد لمواجهة الموحدين ، وطلب من حلفائه النصارى مساعدته وإمداده ، وفعلا قام النصارى بإرسال أربعمائة فارس ، وقد بعث بهم ابن مردنيش إلى مدينة لورقة ، وهي حصن مرسية الأمامي ، لتأمين الدفاع عن قصبته ، وكانت قوات ابن مردنيش بقيادة أبي عثمان سعيد بن عيسى ، فتمكن ابي عثمان من ضبطها وتحصينها ، ومع ذلك ظل ابن مردنيش قلقاً وذاع بين الناس ما يعاينيه من اضطراب أحواله ، لذلك شعروا بأن نهايته قد اقتربت ، وكان ذلك حافزاً لأهالي لورقة أن يقوموا بثورة ضد ابن مردنيش ، ودعوا الموحدين ، وهاجموا أتباع ابن مردنيش والنصارى المتحالفين معه ، وقد التجأ هؤلاء جميعاً إلى القسبة وتحصنوا بها ، أما أهالي لورقة فقد اتجهوا إلى الموحدين طالبين إنقاذهم ، وبعثوا إلى السيد أبو حفص عمر بن يحيى قائد الموحدين بمحلته بفحص (١٢٤) مرسية يستصرخونه ويعلنون دخولهم في الدعوة الموحدية ويستنصرون به على قوات ابن مردنيش (١٢٥) .

وقد علق ابن أبي صاحب الصلاة على ذلك بقوله ((...)) ، قامت العامة من أهل مدينة لورقة على النصارى وعلى من معهم من أصحابهم بدعوة الموحدين وقتلهم في المدينة ، فاحتصنوا بجمعهم في قصبته ، ووثقوا بمنعها ، فخاطب الناس أهل لورقة حضرة السيد الأعلى المجاهد أبي حفص بمحلته على مرسية ، يعلمونه بقيامهم بدعوة التوحيد عن مرسية قاصدا عونهم ...)) (١٢٦) .

وعلى اثر ذلك سار أبو حفص في بعض قواته باتجاه مدينة لورقة ، وتمكن من الدخول إليها والسيطرة عليها ، وبقيت قصبته وفيها حاميتها بقيادة أبي عثمان تقاوم لمناعة وشدة تحصينها ، وفي تلك الأثناء حدث أن خرجت قوة موحدية تتجول في تلك المناطق المجاورة ، فوقع في يدها محمد بن أبي عثمان ، لذلك أمر القائد أبو حفص أن يحمل إلى مقربة من القسبة المتحصن بها والده عسى أن يجبره ذلك على التسليم ، إلا أن أبا عثمان رفض ذلك واستمر في امتناعه ، حتى كادت الأقوات والماء أن تنفد ، فعند ذلك ألح عليه حلفاؤه النصارى على التسليم ، وكان قد توسط قائد الموحدين إبراهيم بن همشك - وهو الحليف السابق لابن مردنيش - لأبي عثمان في النزول من القسبة مع جنده بالأمان ، وفعلاً سلمت القسبة للجيش الموحد ، وانصرف القائد أبو حفص مع أتباعه إلى مدينة مرسية ، وكذلك انصرف الجند النصارى إلى بلادهم ، وبذلك تم فتح مدينة لورقة سنة ٥٦٦هـ / ١١٧٠م ، وأصبحت مخرجة للموحدين طوال مدة حكمهم (١٢٧) .

مدينة لورقة الأندلسية.....

كانت هزيمة الموحدين في موقعة العقاب سنة ٦٠٩هـ / ١٢١٢م (١٢٨) بداية النهاية لنفوذهم في الأندلس ، وقد وصف ابن الخطيب حالة الأندلس في أواخر عهد الموحدين بقوله ((... ثم أنهم ضعفوا ، واختلفوا ، ولو شاء الله ما اختلفوا فثارت الثوار ، وكثرت الثوار ، واستعلت ، واشتعلت للفتن النار ، وطوت البلاد طي اليد ود الكفار)) (١٢٩) ، وكان من أشهر الثوار الذين تغلبوا على مناطق شرق الأندلس هو محمد بن يوسف بن هود الجذامي الذي ثار على الموحدين سنة ٦٢٥هـ / ١٢٢٨م ومملك في أول أمره مناطق واسعة من شرق الأندلس وجنوبها منها مرسية وقرطبة وإشبيلية وغرناطة ومالقة والمرية إلا أنه لم يستطع الاحتفاظ بها طويلاً بسبب نهوض اسبانيا النصرانية وإدراكها بأن الوقت أصبح مواتياً للانقضاض على الفريسة (الأندلس) التي مزقتها الفتن وانحسر عنها المد الموحي وأضحت معظم قواعدها تحت رحمة عدوهم (١٣٠) .

على الرغم من توسع نفوذ ابن هود أول الأمر وانضمام معظم مناطق شرق الأندلس تحت نفوذه إلا ان مدينة لورقة لم تخضع له ، فقد استقل فيها أحد أعيانها من المولدين وهو محمد بن علي بن أحلى (١٣١) الذي كان عالماً وله كتاب في علم الكلام ، وقد وصف ابن الابار كيفية وصوله إلى حكم لورقة بقوله ((تأمر بلورقة منتقلاً إلى الرئاسة من الدراسة ، وكان يجتمع إليه في علم الكلام ، ويؤخذ عنه ، وله فيه تواليف ، وبيته في المولدين تليدُ النباهة - وبذلك استعان على مرامه - إلى ما لأهل بلده من بأس شديد وكثرة عديد)) (١٣٢) ، فالنص أعلاه يوضح انه كان من عائلة عريقة في لورقة ، وصاحب مدرسة في علم الكلام وقد استغل منطقته ومكانته من الوصول إلى رئاسة البلد ، فضلاً عن الظروف التي أحاطت بلورقة من تدخلات النصارى وتغلب الثوار دفعت الأهالي إلى الاعتماد على أنفسهم في إدارة شؤونهم بعد انحسار نفوذ الموحدين .

ولكن تمدد النفوذ النصراني وتغلبهم على معظم الحواضر الأندلسية ، وما يقابلها من تمزق الجبهة الإسلامية في الأندلس والتناحر بين الأمراء المتغلبين ، وغياب الدعم المغربي ، كل ذلك دفع العديد من أولئك المتغلبين إلى مهادنة النصارى في محاولة للحد من خطرهم ، ففي سنة ٦٣٢هـ / ١٢٣٥م عقد ابن هود معاهدة مع ملك قشتالة تنازل له فيها عن العديد من المناطق مع أموال طائلة يدفعها له ومع ذلك لم يلتزم ملك قشتالة ببنود الصلح واستولى على قرطبة سنة ٦٣٣هـ / ١٢٣٦م (١٣٣) ، وفي سنة ٦٤٠هـ / ١٢٤٢م عقد محمد بن يوسف بن هود معاهدة تنص على تسليم مرسية صلحاً والاعتراف بالطاعة وأداء الجزية للمملكة قشتالة (١٣٤) .

أما لورقة فقد احتفظت باستقلالها لبعض الوقت فعندما فرغ النصارى من مرسية توجهوا لإخضاع لورقة إلا إن حاكمها ابن أحلى تمكن من دفعهم أول الأمر إلا انه اضطر أمام ضغط قواتهم الكبيرة إلى الخضوع لهم حيث أشار ابن الابار في ترجمته لابن أحلى إلى ذلك بقوله ((ولما أمكن أهل مرسية منها

مدينة لورقة الأندلسية.....

الروم في شوال سنة أربعين وستمائة ، ضلّ رأيهم ، وأبدى مخالفتهم ، وجعل يجادلهم بلسانه ، ويجالدهم بسنانه ، فدعا ذلك إلى قصده ، والعيث في جهته ، حتى اضطر إلى المسالمة ، وعلى ذلك بقي إلى أن توفي أول سنة خمس وأربعين ...)) (١٣٥) ، وبذلك فقد أصبح ابن أحلى يحكم المدينة تحت تبعية ملك قشتالة حتى وفاته سنة ١٢٤٥هـ / ١٢٤٧م .

ولم تشر المصادر التي بين أيدينا إلى من تولى حكم لورقة بعد وفاة حاكمها ابن أحلى ، ويبدو أنها استمرت تحت النفوذ القشتالي يدفعون الجزية لهم حتى سنة ١٢٦٣هـ / ١٢٦٤م إذ ثار أهلها واستدعوا محمد بن يوسف بن نصر بن الأحمر ، وبذلك عادت لورقة إلى حكم المسلمين (١٣٦) .

ولعل نجاح أهالي لورقة في التحرر من سيطرة النصارى شجع مناطق الأندلس الأخرى وحفزهم على التخلص من الحكم القشتالي ، إذ سرعان ما قامت ثورة في مرسية ومناطقها ضدهم ، وعلى اثر ذلك طلب ملك قشتالة الفونسو العاشر (٦٥٠ - ٦٨١ هـ / ١٢٥٢ - ١٢٨٢م) من ملك أراغون خايمي الأول الملقب بالفاتح Elconquistador (٦١٠ - ٦٧٥ هـ / ١٢١٣ - ١٢٧٦م) مساعدته في القضاء على ثورة مرسية ، لكونها أصبحت تهدد سيادته في مدينة بلنسية والمناطق الأخرى ، وقد لبى خايمي الأول هذا الطلب وبخاصة وانه ارتبط مع الفونسو العاشر برباط المصاهرة والصدافة ، إذ تزوج الأول من ابنة الأخير الأميرة فيولانتي ، وجهاز خايمي حملة عسكرية تجاه مرسية واستمر يحاصرها عدة أشهر إلى ان سلمت نفسها لنصارى أراغون وذلك سنة ١٢٦٤هـ / ١٢٦٥م (١٣٧) .

أما لورقة فيبدو أنها سقطت بيد النصارى في المدة بين ١٢٦٥هـ / ١٢٦٦م وسنة ١٢٧١هـ / ١٢٧٢م أيام محمد بن يوسف بن الأحمر ، فقد أشار القلقشندي عند حديثه عن محمد بن يوسف بن الأحمر إلى انه في أيامه ((... استعاد العدو المخذول من المسلمين أكثر بلاد الأندلس وحصونه وهي بيدهم إلى الآن ...)) (١٣٨) ، وقال ابن خلدون (... ولم يزل الطاغية يقتطع ممالك الأندلس كورة كورة وثغرا ثغرا إلى أن ألبأ المسلمين إلى سيف البحر ما بين رندة من الغرب والبيرة من شرق الأندلس نحو عشر مراحل من الغرب إلى الشرق وفي مقدار مرحلة أو ما دونها في العرض ما بين البحر والجوف ثم سخط بعد ذلك الشيخ ابن الأحمر وطمع في الاستيلاء على كافة الجزيرة فامتعت عليه ...)) (١٣٩) .

وهكذا استولى ملك أراغون خايمي الأول على سائر ثغور شرقي الأندلس وقواعده من بنشكلة وقسطلونية شمالاً ، حتى قرطاجنة ولورقة جنوباً ، وانتهت بذلك سيادة الإسلام على تلك الرقعة الكبيرة من الأندلس ، بعد حكم دام أكثر من خمسة قرون ، وأضحى أهلها الذين آثروا البقاء في أوطانهم واستسلموا إلى قدرهم في ظل حكم النصارى الجدد (١٤٠) .

ثالثاً : الحياة الفكرية في مدينة لورقة :

خضعت مدينة لورقة لحكم العرب المسلمين مدة تزيد على خمسة قرون ونصف ، وخلالها طُبعت المدينة بطابعها العربي والإسلامي في مختلف مناحي الحياة ، فقد سكنها العديد من القبائل العربية إلى

مدينة لورقة الأندلسية.....

جانب أهلها من الأسباب الذين دخل بعضهم إلى الإسلام فكان منهم المولدون ، ونبغ من هؤلاء جميعاً العديد ممن أسهموا في رقد الحركة الفكرية في لورقة خاصة والأندلس عامة ، وبرع منهم العديد في مجالات علم القراءات ، والحديث ، والفقه ، واللغة ، والأدب والشعر ، والكلام ، والحساب ، نذكر منهم :

١- إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن صالح المرادي ، من أهل المرية يكنى بأبي إسحاق ، ويعرف بابن السماد ، سمع من أبي علي الصدي (١٤١) وأبي بكر بن العربي (١٤٢) ، وقرأ القرآن على أبي علي المعروف بابن بليمة (١٤٣) ، وتصدر للإقراء ببلده ولما تغلب النصارى عليها نزل مدينة لورقة وولي القضاء بها والخطبة ، وتصدر للإقراء هنالك ، وتوفي بلورقة سنة ٥٤٧هـ / ١١٥٢م (١٤٤) .

٢- أحمد بن خلف بن هاشم الأشعري من أهل لورقة يكنى بأبي العباس ، محدث سمع من أبيه توفي سنة ٣٥٧هـ / ٩٦٧م (١٤٥)

٣- أحمد بن سعيد بن خالد بن بشتغير اللخمي ، من أهل لورقة، يكنى أبا جعفر ، روى عن أبي العباس العذري (١٤٦) ، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر (١٤٧) ، وأبو الوليد الباجي (١٤٨) ، وكان واسع الرواية، كثير السماع من الشيوخ ثقة في روايته عالياً في إسناده ، له فهرسة عن شيوخه ، وتوفي سنة ٥١٦هـ / ١١٢٢م (١٤٩) .

٤- أحمد بن سلمة بن أحمد بن يوسف الأنصاري من أهل لورقة ، وسكن تلمسان ، يعرف بابن الصيقل وكنى بأبي جعفر وأبا العباس محدث روى ابن بشكوال (١٥٠) والسهيلي (١٥١) وغيرهم ، وكان من أهل العناية الكاملة بالحديث والمعرفة بصناعته والتقدم في الضبط والإتقان حدث ، توفي سنة ٥٩٨هـ / ١٢٠١م (١٥٢) .

٥- أحمد بن عبد الملك بن عميرة بن يحيى الضبي ، من أهل لورقة ، يكنى بأبي جعفر ، محدث سمع بمرسية من أبي علي الصدي (١٥٣) وغيره ، ورحل حاجا وبعد انصرافه من أداء الفريضة ، أقرأ القرآن ببلده لورقة وأسمع الحديث ، وكان منقبضا زاهدا صواما قواما عارفا بالقراءات ، توفي سنة ٥٧٧هـ / ١١٨١م (١٥٤) .

٧- أحمد بن محمد بن بطال بن وهب التميمي ، من أهل لورقة، يكنى ، بأبي القاسم ، رحل مع أبيه إلى المشرق ، ولقي أبا بكر الآجري (١٥٥) في رحلته ، وروى أيضاً عن أبيه وغيره ، وكان معتنياً بالعلم ، مشاوراً ببلده لورقة ، وتوفي في سنة ٤١٢هـ / ١٠٢١م (١٥٦) .

٦- أحمد بن محمد بن عفيف بن عبد الله بن مريول بن جراح بن حاتم الأموي ، يكنى بأبي عمر ، من أهل قرطبة برع في الفقه والوثائق ، وله العديد من التأليف منها كتاب المعلمين وكتاب الاختلاف في علماء الأندلس وله كتاب سماه بكتاب الجنائز. وله شعر حسن وتولى قضاء لورقة فحمدت سيرته بها ، توفي سنة ٤١٠هـ / ١٠١٩م (١٥٧) .

مدينة لورقة الأندلسية.....

- ٨- أحمد بن محمد بن زاغنة ، من أهل لورقة محدث روى عن أبي علي بن سكرة الصدي (١٥٨) ، ذكره الضبي ولم يشر إلى تاريخ وفاته (١٥٩) ، وهو من أبناء القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي لأن ابن سكرة الصدي توفي سنة ٥١٤هـ / ١١٢٠م .
- ٩- أحمد بن يحيى بن بشتغير ، يكنى بأبي جعفر ، محدث من أهل لورقة ، سمع من الحافظ أبي علي بن سكرة الصدي (١٦٠) ، كان من أبناء القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي لأن ابن سكرة الصدي توفي سنة ٥١٤هـ / ١١٢٠م .
- ١٠- إسحاق بن عامر بن الحارث الزهري ، من أهل لورقة ولي قضاء تدمير من قبل الأمير عبد الرحمن بن الحكم سنة ٢١٥هـ / ٨٣٠ (١٦١) .
- ١١- باقي بن أبي عامر يحيى بن بشتغير ، يكنى بأبي الحسن ، من أهل لورقة ، محدث روى عن أبي علي الصدي (١٦٢) ، كان من أبناء القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي لأن أبا علي الصدي توفي سنة ٥١٤هـ / ١١٢٠م .
- ١٢- جعفر بن إبراهيم بن أحمد بن حسن بن سعيد المعافري ، يكنى بأبي الحسن ، ويعرف بابن الحاج ، من أهل لورقة ، كان أديبا شاعرا شجاعا ، قال عنه ابن دحية ((عين مدينة لورقة وإنسانها ، ومدرهها ولسانها ، كان أكرم من غمام ، وأرسى حلما من شمام ...)) (١٦٣) ، وكان قد قصد بني عباد يمدحهم ترزقا ، إلا أنهم تشاغلوا عنه فهجاهم قائلاً :
- تعز عن الدنيا ومعروف أهلها إذا عدم المعروف في آل عباد
حللت بهم ضيفا ثلاثة أشهر بغير قرى ثم ارتحلت بلا زاد
- كان حياً سنة ٤٩٤هـ / ١١٠٠م (١٦٤) .
- ١٣- حفص بن محمد بن حفص التميمي ، من أهل لورقة ، يكنى بأبي عمر ، محدث سمع من فضل بن سلمة (١٦٥) ببجاعة ولازمه وقرأ عليه المدونة الإمام مالك ، وسمع بقرطبة من عبيد الله بن يحيى (١٦٦) وغيره ، توفي سنة ٣٢٥هـ / ٩٣٦م (١٦٧) .
- ١٤- خلف بن خلف بن هاشم الأشعري ، من أهل تدمير يكنى بأبي القاسم وكان مشهورا بلورقة ، محدث سمع من محمد بن أحمد العتبي (١٦٨) ومحمد بن وضاح (١٦٩) وغيرهم ، توفي سنة ٣٠٤هـ / ٩١٦م (١٧٠) .
- ١٥- رفاعة بن محمد ، من أهل بلس عمل لورقة ، محدث روى عن محمد بن عمر بن لبابة (١٧١) أسلم بن عبد العزيز (١٧٢) (١٧٣) ، كان من أبناء القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي .
- ١٦- سامي بن هانيء ، من أهل لورقة ، محدث سمع من محمد بن يوسف بن عمر (١٧٤) سنة ٢٩٠هـ / ٩٠٢م وقتله الثائر ابن وضاح (١٧٥) سنة ٣٠٩هـ / ٩٢١م (١٧٦) .

مدينة لورقة الأندلسية.....

١٧- سعيد بن يحيى بن سعيد اللخمي ، يكنى بأبي عثمان ، من بيت يعرفون ببني بشتغير من أهل لورقة ، وفي بيوتاتها النبيلة سمع من أبي علي المعروف بابن بليمة (١٧٧) مسند البزار والموتلف والمختلف للدارقطني (١٧٨) .

١٨- أبو العباس بن خلف بن خلف بن هاشم الأشعري من أهل لورقة ، محدث سمع من أبيه خلف وصحب علماء (١٧٩) ، وهو من أبناء القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي لأن أباه توفي سنة ٣٠٤هـ / ٩١٦م كما مر أعلاه .

١٩- عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عبد الرؤوف بن تمام بن عبد الله بن تمام بن عطية بن خالد بن عطية بن خالد بن خفاف بن أسلم بن مكرم المحاربي يكنى بأبي محمد من ولد زيد بن محارب بن خصفة من قيس عيلان من مضر ، من أهل لورقة ، كان فقيهاً عالماً بالتفسير والأحكام والحديث والفقه والنحو واللغة والأدب مقيداً حسن التقيد له نظم وثر ولي القضاء بمدينة المرية ثم صُرف عنها وتوفي ببلده لورقة سنة ٥٤٦هـ / ١١٥١م (١٨٠) .

٢٠- عبد الله بن أسود من أهل لورقة يكنى بأبي محمد ، محدث سمع من ابن وضاح (١٨١) ، توفي سنة ٣٦٣هـ / ٩٧٣م (١٨٢) .

٢١- عبد الله بن محمد بن أحمد الأنصاري ، من أهل لورقة يعرف بابن زاغنو ، أبا محمد ، محدث سمع من أبي علي الصديقي (١٨٣) وغيره وولي القضاء ببلده لورقة فحمدت سيرته وتوفي سنة ٥٦٠هـ / ١١٦٤م (١٨٤) .

٢٢- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سفيان التجيبي ، من أهل شاطبة ، محدث سمع جماعة من أعيانهم أبو الوليد بن الدباغ (١٨٥) وأبو بكر بن نمارة (١٨٦) ، وغيرهم من الأئمة الأعلام ، ولي قضاء لورقة وكان بليغاً مفوهاً صاحب منظوم ومثور ، توفي في حدود سنة ٥٩٠هـ / ١١٩٣م (١٨٧) .

٢٣- عبد الرحمن بن جعفر بن إبراهيم بن أحمد بن حسن بن سعيد المعروف بابن الحاج ، من أهل لورقة ، ثار في مرسية سنة ٥٣٩هـ / ١١٤٤م ، أواخر أيام المرابطين ، ثم نسك بعد ذلك وزهد في الدنيا حتى وفاته بعد سنة ٥٤٠هـ / ١١٤٥م (١٨٨) .

٢٤- عبد العزيز بن الحسن القيسي ، من أهل لورقة ، يكنى بأبي الاصبع كان أستاذاً تؤخذ عنه القراءات ، وله فيها تأليف مستحسن استعمله الناس ، رواه عنه ابنه عمر بن عبد العزيز (١٨٩) .

٢٥- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن الحسن القيسي ، من أهل لورقة يكنى أبا الاصبع ، أخذ القراءات عن أبيه أبي حفص عمر بن عبد العزيز ، وتصدر للإقراء ، وأخذ عنه ، كان حياً في سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م (١٩٠) .

مدينة لورقة الأندلسية.....

- ٢٦- عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الملك التجيبي ، من أهل لورقة ، يكنى بأبي مروان ، ويعرف بابن الفراء ، كان عالماً بالقراءات ، وتصدر للإقراء ببلده لورقة ، كان حياً سنة ٥٥٨هـ / ١١٦٢م (١٩١) .
- ٢٧- عبد الملك بن مروان الغافقي ، من أهل لورقة ، محدث سمع من فضل بن سلمة وغيره (١٩٢) .
- ٢٨- عريف مولى ليث بن فضيل ، من أهل لورقة يكنى بأبي المطرف ، محدث سمع من فضل بن سلمة (١٩٣) وتفقّه عنده ، وسمع بالبيرة من محمد بن فطيس (١٩٤) كثيراً وكان ضابطاً للفقّه بصيراً بالفتيا جامعاً للعلم بلغ مبلغ السؤدد في موضعه وكان معول أهل لورقة في وقته عليه ، وعاجلته منيته في ساعة إصابته فقتلته سنة ٣٢٨هـ / ٩٣٩ (١٩٥) .
- ٢٩- عمر بن عبد العزيز بن خلف بن أبي العيش القيسي ، من أهل لورقة وولي قضائها ، كان مقرئاً مجوداً متقناً ، قرأ عليه الضبي (١٩٦) ، وتوفي سنة ٥٧٠هـ / ١١٧٤م (١٩٧) .
- ٣٠- مالك بن طوريل الثقفي ، من أهل الورقة ، يكنى بأبي القاسم ، محدث سمع من فضل بن سلمة بيجانة سنة ٢٩٣هـ / ٩٠٥ م ، وتوفي سنة ٣٥٤هـ / ٩٦٥م (١٩٨) .
- ٣١- محمد بن بطّال بن وهب بن عبد الأعلى بن فرغان بن سرمد بن مسرة التميمي ، محدث من أهل لورقة ، رحل من بلده في طلب الحديث رحلتين : الأولى سنة ٣٢٨هـ / ٩٣٩م والثانية سنة ٣٤٦هـ / ٩٥٧م ، سمع في الأولى بمكة من بن الأعرابي (١٩٩) وعبد الملك بن بحر الجلاب (٢٠٠) وبمصر من العديد من شيوخها ، وكان كثير الرواية مشهور العناية حدث بقرطبة وسمع منه جماعة ، وتوفي بلورقة سنة ٣٦٦هـ / ٩٧٦م وهو بن اثنتين وستين سنة (٢٠١) .
- ٣٢- محمد بن أبي بكر بن محمد بن غلبون التجيبي ، من أهل لورقة ، يكنى بأبي القاسم ، محدث لقي أبا بكر بن العربي (٢٠٢) بقرطبة وأبا الحسن بن مغيث (٢٠٣) فسمع منهما هو وأخوه وكتب عن ابن العربي (٢٠٤) .
- ٣٣- محمد بن جنيد ، محدث من أهل لورقة ، روى عن فضل بن سلمة (٢٠٥) المدونة (٢٠٦) ، وكان فقيهاً بصيراً بالعبارة ، توفي سنة ٣٢١هـ / ٩٣٣م (٢٠٧) .
- ٣٤- محمد بن الطيب العتقي ، يكنى بأبي بكر ، فقيه من أهل تدمير ، ولي القضاء بلورقة ، وتوفي سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م (٢٠٨) .
- ٣٥- محمد بن علي بن أحلى اختلف في نسبه فذكر ابن الأبار انه كان من المولدين (٢٠٩) ، فيما أشار ابن عبد الملك المراكشي إلى انه كان أنصاريّاً (٢١٠) ، وقد حاول ابن الزبير التوفيق بين القولين فقال : انه قد يكون أنصاريّاً بالولاء (٢١١) ، وقيل انه كان متكلماً على مذهب الشوزي (٢١٢) ، كما أخذ التصوف والكلام من أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن دهاق المعروف بابن المرأة (٢١٣) ، وله العديد من المصنفات على مذهبه منها : كتاب العقيدتان الكبرى والصغرى ، ومصنف في علم

الكلام ، وكتاب التذكرة (٢١٤) ، وقد رُمي بالغلو في آرائه منها قوله ((... بتحليل الخمر وتحليل النكاح أكثر من أربع ، وأن المكلف إذا بلغ درجة العلماء سقطت عنه التكاليف الشرعية ...)) (٢١٥) ، ومنها أن كتابه التذكرة تضمن ((... انكار الحديث والإشارة إلى إن الأمة بدلت وغيرت كما فعل غيرها من الأمم ...)) (٢١٦) ، وقد نسب أبو حيان إليه مع مجموعة من الصوفية أنهم قالوا بمبدأ الحلول إذ قال ((... ومذهب الحلول فشا في هذه الأمة كثيراً ، وقالوا بالاتحاد . وأكثر ما فشا في مشائخ الصوفية والفقراء في وقتنا هذا ، وقد رأيت منهم جماعة يزعمون أنهم أكابر . وحكى أبو عبد الله الرازي أنه كان فاشياً في زمانه ، حكاه في تفسيره ... كان يقول لأصحابه : أنتم عبيدي ، وإذا خلا ببعض الحمقى من أتباعه ادعى الألهيّة ... فذكر فيهم ... ، وأبا عبد الله الشوزي كان بتلمسان ، وإبراهيم بن يوسف بن محمد بن دهان عرف بابن المرأة ، وأبا عبد الله بن أحلى المتأمر بلورقة ...)) (٢١٧) .

وذكر ابن عبد الملك كيف أن ابن أحلى نشر مذهبه قائلاً ((وأقرأ ابن أحلى هذا المذهب ، وشاع عنه بعض ذلك على شدة اكتنابهم وتسترهم ، فاستدعي من مرسية أول أمره ، وحمل إليها مثقفاً وسُجن بها ، ثم أفلت ، وبعد ذلك أمكنته فرصة فانتهزها وتأمر ببلده ، فأمكنه ما لم يمكنه من قبل ذلك ، ورام حمل أهل بلده بالإكراه ، ثم رأى أن ذلك لا يتأتى له ولا يتم ، فعدل إلى طريقة أخرى من تقريب من أخذ في القراءة معه وأوى إليه ، وطرد من عداهم ، وأخذهم بضروب من الأذيات في الأموال والأبدان والتخويف الشديد ، وهذا فيمن صرح في المنافرة للمذهب فلم يكن أحداً من خواص أهل بلده إلا التظاهر بالاستجابة له ، ابقاءً على نفوسهم وأموالهم ، ودفعاً لأذابته ، فمنهم المجد والمتظاهر ، وزاد المذهب مع مرور الأيام شيوعاً ، وكثر أتباعه فيه من أهل بلده ، وتظاهر في أحكامه وتدبير أمره بالعدل التام والتسوية بين القوي والضعيف والقريب والبعيد ، إلا في من نافر في مذهبه وتظاهره ، فكان فيهم على ما تقدم ، إلا انه كان يتلطف في ذلك حتى لا يتحدث عنه إلا بالظاهر من أمره ، فحسنت أحوال أهل بلده في ذلك في دنياهم ، وكان من التواضع وحسن التمشية بحيث لم يفرق في حاله أيام أمرته وأيام غيرها قبلها ، وساس بلده أجمل سياسة ، وكان جيد التدبير حسن الرأي في دنياه ، وفي العهد جزلاً حليماً متخلقاً ، لا يضيع عنده حق لأحد ، ولا ينفق عنده الجاه ، بل كان أولاده وخاصته وأقل أهل بلده عنده في درجة واحدة ، فجلب هذا المرتكب نفوساً كثيرة من الضعفاء ، واستهوى الجهلة الأغبياء ، واستحسنوا تلك الظواهر ، ولم يعلموا ما أمتته من سوء الاعتقاد تلك الضمائر ، فشاع ذكره ، ورحل إليه كثير من

مدينة لورقة الأندلسية.....

جهلة ما يليه من البلاد للقراءة والتعليم من كل من ينتمي من الجهلة إلى الخير ، فضلوا بضلاله ، واستمرت حاله على ذلك إلى موته ، وقام جماعة من أصحابه بمذهبه إقراءً وتعليماً ، وقعد بعضهم بالجامع الكبير بلورقة يفسر الكتاب العزيز على طريقتهم في ذلك ...)) (٢١٨) .

٣٦- محمد بن محمد بن عبد الله بن الفقيه محمد بن مساعد الجذامي من أهل لورقة ، كان مشاركاً في عدة علوم بارعا في الحساب ، كريم النفس طيب المجالسة عنده كتب كثيرة جدا وله درابة بنظم الشعر ، توفي بمالقة سنة ٧١٣ هـ / ١٣١٣ م (٢١٩)

٣٧- موسى بن أصرم ، من أهل لورقة ، يكنى بأبي القاسم ، محدث سمع من أبي الغصن (٢٢٠) وابن عات (٢٢١) (٢٢٢) .

٣٨- يحيى بن مسعود اللورقي ، يكنى بأبي زكرياء ، محدث صحب فضل بن سلمة (٢٢٣) ، ورحل حاجاً فكتب الكثير ، وكان حافظاً للمسائل ، توفي سنة ٣٣٣ هـ / ٩٤٤ م (٢٢٤) .

الخاتمة

تعد لورقة من مدن شرق الأندلس المهمة ، يمتد تاريخها إلى حقبة قبل الإسلام ، وبها العديد من الآثار الدالة على ذلك ، فتحها المسلمون صلحاً سنة ٩٤ هـ / ٧١٢ م على يد القائد عبد العزيز بن موسى بن نصير ، ومنذ ذلك الحين استوطنها العديد من القبائل العربية ، وما أسهم في توسعها إعادة بنائها من قبل الأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦-٢٣٨ هـ / ٨٢١-٨٥٢ م) ، وقد كان لغنى المدينة وحصانة موقعا أثر في قيام العديد من حركات التمرد فيها ، مثل حركة دسيم بن إسحاق أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن ، وحركة عبد الرحمن بن وضاح أيام الخليفة الناصر لدين الله ، ثم أصبحت مسرحاً للصراع بين دويلات الطوائف كل يسعى لضمها إلى نفوذه حتى دخولها في حوزة المرابطين ثم الموحديين وأخيراً سقوطها بيد النصارى بين سنتي ٦٦٥ هـ / ١٢٦٦ م و ٦٧١ هـ / ١٢٧٢ م .
وخلال خضوعها للحكم الإسلامي مدة أكثر من خمسة قرون ظهر فيها العديد من العلماء الذين أسهموا في رفد الحركة العلمية في الأندلس .

Abstract

The Lorca from eastern Andalusia cities task, stretching back to the era before Islam, and by many of the function on the effects, Saracens peace year 94 AH / 712 AD at the hands of the leader Abd al-Aziz ibn Musa, and has since been settled by many Arab tribes and took the role in public life in Andalusia until the fall, however, the Christians between the years 665 AH / 1266 AD and 671 AH / 1272 AD. The research geographical historical city Lorca in terms of its inception and descriptions of geographers have, then the political history for the duration of Islamic rule her, which lasted for more than five centuries until the fall, however, the Christians, then Arzina to

mention the most important men of culture and thought out, and who have contributed to the construction and development of Islamic civilization there.

هوامش البحث

- ١) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص١ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص٤٠ ؛ السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص٤٣ ؛ ياقوت ، الأندلس من معجم البلدان ، ص٢٥٢ ؛ الحميري ، صفة ، ص١٧١ .
- ٢) نصوص عن الأندلس ، ص١ .
- ٣) ابن غالب ، فرحة الأنفس ، مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص١٣٧ .
- ٤) يسمي الجغرافيون العرب المسلمون المدن التي أنشئت بعد الفتح الإسلامي بالمدن المحدثه ، أما التي كانت موجودة قبل الإسلام فتسمى بالقديمه أو الأزليه .
- ٥) البكري ، جغرافية ، ص١٢٧ ؛ ابن الأبار ، الحلة السراء ، ١/٦٣ ؛ الحميري ، صفة ، ص١٧١ .
- ٦) صفة ، ص١٧١ .
- ٧) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص٥ .
- ٨) البلدان ، ص١٩٣ .
- ٩) عن المنبر ودلالاته ينظر : ناجي ، دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية ، ص٨٥-٩٥ .
- ١٠) نصوص عن الأندلس ، ص٢٠ .
- ١١) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص١٠ ؛ والميل يساوي ٢ كم ، هنتس ، المكايل والأوزان الإسلامية ، ص٩٨ .
- ١٢) الحميري ، صفة ، ص١٧١ .
- ١٣) آثار البلاد ، ص٥٤٣ .
- ١٤) صفة ، ص١٧١ .
- ١٥) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٢/٥٥٩ .
- ١٦) السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص٤٣-٤٤ .
- ١٧) ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، ٦/٦٧ .
- ١٨) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص٣ ؛ وعرفت عند الحميري بقرية تازة ، ينظر : صفة ، ص١٧٣ .
- ١٩) صفة ، ص١٧٢ .
- ٢٠) نصوص عن الأندلس ، ص٣ ؛ ينظر أيضاً : الحميري ، صفة ، ص١٧٣ .
- ٢١) قال ياقوت عن معنى الفحص عند أهل الأندلس هو كل موضع يسكن سهلاً كان أم جبلاً بشرط أن يزرع ، الأندلس من معجم البلدان ، ص٢٠١ .
- ٢٢) الحميري ، صفة ، ص١٧٢ .
- ٢٣) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص٢ .
- ٢٤) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص٢ .
- ٢٥) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص٢ .
- ٢٦) صفة ، ص١٧٣ ؛ ينظر أيضاً : العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص٢ .

مدينة لوزقة الأندلسية

- (٢٧) صفة ، ص ١٧١ .
- (٢٨) نصوص عن الأندلس ، ص ٨ ؛ ينظر أيضاً : القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٥٦ .
- (٢٩) القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٥٦ .
- (٣٠) الأندلس من معجم البلدان ، ص ٢٥٢ ؛ والرطل العراقي يساوي ٢٥,٤٠٦ غم ، هنتس ، المكايل والأوزان الإسلامية ، ص ٣٥ .
- (٣١) تاريخ الأندلس ، ص ١٣٧ ؛ والعصفر نبات يصبغ به ، ابن منظور ، لسان العرب ، ٥٨١/٤ (مادة عصفر) .
- (٣٢) نزهة المشتاق ، ٥٦١/٢ .
- (٣٣) تاريخ الأندلس ، ص ٥٢ .
- (٣٤) جغرافية ، ص ١٢٧ .
- (٣٥) ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٤٠ ؛ المقرئ ، نفع الطيب ، ١٤٢/١ .
- (٣٦) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص ٢ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٥٦ ؛ الحميري ، صفة ، ص ١٧٢ .
- (٣٧) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص ٢ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٥٦ ؛ الحميري ، صفة ، ص ١٧٢ .
- (٣٨) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص ٧ .
- (٣٩) نصوص عن الأندلس ، ص ٧-٨ ؛ ينظر أيضاً : القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٥٦ ؛ الحميري ، صفة ، ص ١٧١ .
- (٤٠) صفة ، ص ١٧١ .
- (٤١) الآثار الأندلسية الباقية ، ص ٢٣٣ .
- (٤٢) الحميري ، صفة ، ص ١٧١ .
- (٤٣) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ١٠١/١ ؛ اللوحة البدرية ، ص ١٦ ؛ المقرئ ، نفع الطيب ، ٢٧٥/١ .
- (٤٤) مؤلف مجهول ، أخبار مجموعة ، ص ١٢-١٣ .
- (٤٥) الحميري ، صفة ، ص ٦٢-٦٣ .
- (٤٦) نصوص عن الأندلس ، ص ٤-٥ .
- (٤٧) الصوفي ، تاريخ العرب في الأندلس ، ص ١٧٧ .
- (٤٨) المسلمون في الأندلس ، ٤٧/١ .
- (٤٩) الفتح والاستقرار ، ص ١٧٩-١٨٠ .
- (٥٠) مؤلف مجهول ، أخبار مجموعة ، ص ١٨ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ٥٦٥/٤ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٥/٢ ؛ النويري ، نهاية الإرب ، ٢٠٧/٢٢ ؛ المقرئ ، نفع الطيب ، ٢٧١/١ .
- (٥١) حمهرة أنساب العرب ، ص ٣٨٣ .
- (٥٢) حمهرة أنساب العرب ، ص ١٨٩ .
- (٥٣) حمهرة أنساب العرب ، ص ٢٤٠ .
- (٥٤) ابن سعيد ، المغرب في حلي المغرب ، ٤٨/١ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٨١/٢ ؛ النويري ، نهاية الإرب ، ٩٤ / ٢٢ .
- (٥٥) نصوص عن الأندلس ، ص ٥ .
- (٥٦) المقتبس (تحقيق مكّي) ، ص ٤١٩ ؛ ينظر أيضاً : ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٨٢/٢ .
- (٥٧) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص ٦ ؛ ينظر أيضاً : الحميري ، صفة ، ص ١٨١ .

مدينة لورقة الأندلسية

- ٥٨ (تاريخ الأندلس ، ص ١٣٧ .
- ٥٩ (نصوص عن الأندلس ، ص ٢ .
- ٦٠ (الفتح والاستقرار ، ص ٢١٠ .
- ٦١ (الكامل ، ١٤٥/٧ .
- ٦٢ (المولدون هم أولاد الذين نشأوا على الإسلام من الأسيان ، مؤنس ، فجر الأندلس ، ص ٤٦٠-٤٦١ .
- ٦٣ (عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ق١ ، ص ٣١٩ ؛ الصوفي ، تاريخ العرب في أسبانيا ، ص ٤٤ .
- ٦٤ (كان دسيم بن إسحاق من فرسان عمر بن حفصون الثائر بحصن ببشتر ، وقد ملك مدينة لورقة واشتدت شوخته وكثر أتباعه ، حتى أنه ضرب الدراهم باسمه ، وكانت وفاته سنة ٢٩٣هـ / ٩٠٥م ، ينظر : العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص ١١-١٢ .
- ٦٥ (ابن حيان ، المقتبس (تحقيق العربي) ، ص ١٤٠-١٤١ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٣٥/٢ ، ١٣٨ .
- ٦٦ (هو عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن وضاح بن يحيى بن الوضاح مولى عبد الملك بن مروان ، تمرد على حكومة قرطبة ثم رجع إلى الطاعة وانتقل إلى قرطبة وتوفي بها سنة ٣٢٢هـ / ٩٣٣م ، ينظر : العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص ١٢-١٣ .
- ٦٧ (العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص ١٢-١٣ .
- ٦٨ (ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شالميتا) ، ص ١٩٠ ، ١٩٦ .
- ٦٩ (الحلة السراء ، ٣١٢/٢-٣١٣ ؛ وينظر : دوزي ، المسلمون في الأندلس ، ١٢٢/٢ .
- ٧٠ (نصوص عن الأندلس ، ص ٨٠ .
- ٧١ (تاريخ الأندلس ، ص ٢٢٩ .
- ٧٢ (خيران العامري من موالي المنصور ابن أبي عامر حكم المرية وبلاد تدمير في أيام الفتنة بين سنة ٤٠٥-٤١٨هـ ، ابن سعيد ، المغرب ، ١٩٤/٢ ؛ ابن الخطيب ، أعمال الإعلام ، ٢٠١-١٩٩/٢ .
- ٧٣ (العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص ١٦ .
- ٧٤ (زهير العامري من موالي المنصور بن أبي عامر فر إلى شرق الأندلس أيام الفتنة وحكم مدينة المرية وما جاورها مدة عشر سنوات ثم قتل في غرناطة سنة ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م في أثناء محاولته السيطرة عليها من بني مناد ، ابن الخطيب ، أعمال الإعلام ، ٢٠٢-٢٠١/٢ .
- ٧٥ (هو عبد العزيز بن عبد الرحمن بن المنصور محمد بن أبي عامر بايعه الموالى العامريون في شرق الأندلس أيام الفتنة سنة ٤١٧هـ / واستمر حتى وفاته سنة ٤٥٢هـ / ، ابن الخطيب ، أعمال الإعلام ، ١٨٧/٢-١٨٨ .
- ٧٦ (مجاهد العامري من فتيان المنصور بن أبي عامر وقد استقل بدانية بعد سقوط الدولة العامرية وكان ذا نباهة ورياسة ومجبا للعلم والأدب ، توفي سنة ٤٣٦هـ ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٣٢٠ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٤٠١/٢ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٣/١٥٥ ؛ ابن الخطيب ، أعمال الإعلام ، ٢٠٤/٢ .
- ٧٧ (حكم علي بن مجاهد العامري دانية وبعض مناطق شرق الأندلس بعد وفاة أبيه حتى سنة ٤٦٨هـ عندما استولى عليها ابن هود ، ابن الخطيب ، أعمال الإعلام ، ٢٠٥-٢٠٦/٢ .

مدينة لورقة الأندلسية

- (٧٨) هو احمد بن سليمان بن هود الجذامي الملقب بالمتندر بالله تولى سرقسطة ومنطقة الثغر الأعلى بعد وفاة أبيه سنة ٤٣٨هـ/ ودخل في صراع مع النصاري ، كما حاول مد سيطرته على بعض مناطق شرق الأندلس ومنها دانية ، وكانت وفاته سنة ٤٥٥هـ/١٠٦٣م ، ابن الخطيب ، أعمال الإعلام ، ١٦٧-١٦٨ .
- (٧٩) هو أبو عبد الرحمن محمد بن احمد بن إسحاق بن زيد بن طاهر القيسي كان من أعلام بلاد تدمير وحكمها أيام الفتنة حتى أخرجه ابن عباد منها سنة ٤٧١هـ ١٠٧٨م ، ابن الابار ، الحلة السيرة ، ١١٦/٢ .
- (٨٠) العذري ، نصوص عن الأندلس ، ص ١٦ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس ، ص ٢٥٢ .
- (٨١) حكم معن بن محمد بن أحمد بن صمادح التنجيبي المرية للمدة بين ٤٣٣هـ حتى وفاته سنة ٤٤٣هـ ، ابن الأبار ، الحلة السيرة ، ٧٨-٨٨ ؛ ابن الخطيب ، أعمال الإعلام ، ١٨٤/٢ .
- (٨٢) هو باديس بن حبوس بن ماكسن بن زيري الصنهاجي حكم مدينة غرناطة في عصر الطوائف ووصف أنه كان قاسيا حازماً ، توفي سنة ٤٦٥هـ/ ١٠٧٢م ، وقيل سنة ٤٦٧هـ/ ١٠٧٤م ، ينظر : ابن سعيد ، المغرب في حلي المغرب ، ١٠٧/١ ، ١١٤ ، ١٩٤ ؛ ابن الخطيب ، أعمال الإعلام ، ٢١٠/٢ .
- (٨٣) مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس ، ص ٢٥٢ ؛ عنان ، دول الطوائف ، ص ١٦٢ .
- (٨٤) ابن بسام ، الذخيرة ، ق ١ ، ٥٥٧/٢ ؛ ينظر أيضاً : ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٧٤/٣ مع اختلاف ببعض الكلمات .
- (٨٥) ابن بلقين ، التبيان ، ص ٤٥ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس ، ص ٢٥٢ ؛ عنان ، دول الطوائف ، ص ١٦٤ .
- (٨٦) ابن بلقين ، التبيان ، ص ٤٥ ؛ عنان ، دول الطوائف ، ص ١٦٤ .
- (٨٧) كان ابن شبيب من قادة زهير العامري وحارب معه ضد صاحب غرناطة ويبدو انه تحول إلى طاعة بني صمادح وولي لورقة من قبل معز الدولة بن المعتصم قال ابن خلدون أن أباه كان واليا عليها من قبل معز الدولة بن المعتصم ، ينظر : ابن بسام ، الذخيرة ، ٦٦٠/٢ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ١٦٢/٤ ؛ وأشار دوزي إلى أن ابن شبيب أحد رؤساء الجند في لورقة ، ملوك الطوائف ، ص ٦٠ .
- (٨٨) ابن خلدون ، العبر ، ١٦٢/٤ ؛ عنان ، دول الطوائف ، ص ١٦٤ .
- (٨٩) يرجع أصل أسرته إلى المنذر بن ماء السماء من ملوك الحيرة ، ودخل جدهم عطاف بن نعيم مع طالعة بلج بن بشير القشيري ، وكان كبير أسرته أيام الفتنة التي تلت سقوط الخلافة إسماعيل بن عباد على قضاء إشبيلية فتمكن من السيطرة على المدينة وضبط = أمورها ، وورث أولاده رئاسة المدينة بعده إذ تمكنوا من الاستقلال بها وتكوين دولة لهم استمرت حتى سنة ٤٨٤هـ حين دخلها المرابطون واعتقلوا آخر أمراءهم المعتمد بن عباد ، ابن الخطيب ، أعمال الإعلام ، ١٤٧-١٦٧ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس (تحقيق بوباية) ص ٢٦٠-٢٦٤ .
- (٩٠) عنان ، دول الطوائف ، ص ١٦٤ .
- (٩١) ينظر معلومات متفرقة عن هذه الرواية : ابن بسام ، الذخيرة ، ٢٦٢/٣ ، ١٠٤/٥ ؛ ابن الابار ، الحلة السيرة ، ١٦٧/٢ ، ١٧٢ ؛ المقرئ ، فحح الطيب ، ٥٩٧/٣ ، ٢١٤/٤ ،
- (٩٢) ابن الابار ، الحلة السيرة ، ١٦٩/٢ .
- (٩٣) عنان ، دول الطوائف ، ص ١٠٢ ؛ السامرائي وآخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ص ٢٢٨ .
- (٩٤) ينظر : عنان ، دول الطوائف ، ص ١٠١-١٠٤ .
- (٩٥) الحلة السيرة ، ١٦٩/٢ .

مدينة لورقة الأندلسية

- (٩٦) حكم يحيى بن ذي النون الملقب بالقادر بالله طليطلة للمدة بين ٤٧٦-٤٧٨هـ إذ طرده الأسيبان منها ، وقتل على يد المرابطين في بلنسية سنة ٤٨٥هـ ، ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ١٧٨-١٨٠ .
- (٩٧) وهو فارس قشتالي مغامر تزعم فرقة من الفرسان النصراري وأخذ يجوب شرق الأندلس ويستأجر نفسه لحكامها ثم يضرب بعضهم ببعض من أجل إضعافهم ، وعندما رأى اختلال الأمور في بلنسية توجه إليها بصحبة المستعين بن هود وضرب عليها الحصار مما اضطر أهلها إلى الاستسلام بعد أن عقدوا معه معاهدة تصب في صالحه وأسياده حكام قشتالة ، وكان ذلك سنة ٤٨٧هـ وصار أموال القادر ثم نقض الصلح مع أهالي المدينة وقتل القاضي ابن جحاف الذي وقع معه المعاهدة بعد أن عذبه حرقاً بالنار ، ثم أمر بإحراق جماعة من أعلام أهل المدينة وسام أهلها العذاب مما اضطر الكثير منهم إلى مغادرتها ولم يتخذ ذلك الوضع إلا دخول المرابطين المدينة سنة ٤٩٥هـ ، ينظر : ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٣١٢-٤٢ ؛ عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، دول الطوائف ، ص ٢٣١-٢٤٨ .
- (٩٨) بنو رزين هم أحد بيوتات البربر الداخلين إلى الأندلس في جيش طارق بن زياد ، وفي عصر الفتنة تمكن كبيرهم أبو محمد هذيل بن عبد الملك بن رزين من التغلب بحكم شتمرية الشرق وأعمالها منذ سنة ٤٠٣هـ / ١٠١٢م وتمكن من تكوين إمارة لهم استمرت حتى سقوطها بيد المرابطين سنة ٤٩٧هـ / ١١٠٤م ، ينظر : ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ١٩٤-١٩٦ ؛ عنان ، دول الطوائف ، ص ٢٥٣-٢٥٩ .
- (٩٩) ابن الابار ، الحلة السيرة ، ١٦٨-١٦٩ .
- (١٠٠) هو أبو الحسن بن اليسع الملقب بذي الوزارتين ولاءه المعتمد بن عباد مرسية فصار فيها قائداً ووزيراً فأتمر به أهلها وخلعوه بسبب إسرافه في الخمر ، ينظر : ابن خاقان ، قلائد العقيان ، ص ١٦٦ وما بعدها ؛ ابن الابار ، الحلة السيرة ، ١٧٢-١٧٦ .
- (١٠١) الحلة السيرة ، ١٧٢-١٧٣ .
- (١٠٢) لمزيد من التفاصيل حول معركة الزلاقة ينظر : ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ١٥٣-١٥٤ ؛ المراكشي ، المعجب ، ص ٩٤ وما بعدها ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٣٠/٤ وما بعدها ؛ دوزي ، ملوك الطوائف ، ص ٨٠-٨١ .
- (١٠٣) عبد الرحمن بن رشيق احد الطامعين ظهر في شرق الأندلس استطاع التغلب على مرسية بمساعدة النصراري وناصب المعتمد بن عباد العداء حتى تمكن الأخير من إلقاء القبض عليه وسجنه في لورقة سنة ٤٨٣هـ / ١٠٩٠م ، ينظر أخباره : ابن بسام ، الذخيرة ، ٢٥/٥ ؛ ابن الابار ، الحلة السيرة ، ١٤٠/٢ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٧٥ ؛ ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ٢٣٢/٢ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ٣١٢/٢ .
- (١٠٤) ابن بلقين ، التبيان ، ص ٨٠-٨١ .
- (١٠٥) ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب ، ص ١٥٢ ؛ مؤلف مجهول ، الحلل الموسوية ، ص ٦٦-٦٧ .
- (١٠٦) تاريخ الأندلس ، ص ١٠٠-١٠١ .
- (١٠٧) ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب ، ص ١٥٢ ؛ مؤلف مجهول ، الحلل الموسوية ، ص ٦٧ .
- (١٠٨) ابن الابار ، الحلة السيرة ، ١٧٥/٢ ؛ ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب ، ص ١٥٣ ؛ ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ٢٤٧/٢ ؛ اشباخ ، تاريخ الأندلس ، ٩٦/٢ .
- (١٠٩) الحلة السيرة ، ١٧٤-١٧٥ .
- (١١٠) ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب ، ص ١٥٣ ؛ ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ٢٤٧/٢ ؛ اشباخ ، تاريخ الأندلس ، ٩٦/١ .
- (١١١) الحلة السيرة ، ١٧٥/٢ .

مدينة لورقة الأندلسية

- (١١٢) ينظر التفصيلات عن نكبة بني عباد على أيدي المرابطين : المراكشي ، المعجب ، ص ٩٨-١٠٤ ؛ ابن الخطيب ، أعمل الإعلام ، ١٦٠-١٥٩/٢ .
- (١١٣) المغرب في حلي المغرب ، ٢٧٦/٢ .
- (١١٤) ينظر عن أحوال شرق الأندلس آنذاك : دندش ، الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين ، ص ٧٥ - ٩٥ .
- (١١٥) هو أحد الثوار في شرق الأندلس بعد ضعف المرابطين أمد سلطانه إلى غرناطة ثم اصطدم بالموحدين الذين هزموه ، وكان موصوفا بكثرة اتخاذ الجواري والقيان ، توفي سنة ٥٦٨ هـ ، المراكشي ، المعجب ، ص ١٧٦-١٧٧ ؛ ابن الخطيب ، الإحاطة ، ١٢٢/٢-١٢٧ .
- (١١٦) عنان ، عصر المرابطين والموحدين ، ق ١ ، ص ٣٦٧ ؛ أشباح ، تاريخ الأندلس ، ٢٢٥/١ .
- (١١٧) القلقشندي ، صبح الأعشى ، ٤٤٣-٤٤٥ .
- (١١٨) ابن أبي صاحب الصلاة ، تاريخ المن بالامامة ، ص ٢٧٦-٢٧٧ .
- (١١٩) ابن أبي صاحب الصلاة ، تاريخ المن بالامامة ، ص ٢٧٧-٢٧٨ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ٨٩ .
- (١٢٠) أخبار المهدي بن تومرت ، ص ١٦٣-١٦٤ .
- (١٢١) ابن أبي صاحب الصلاة ، تاريخ المن بالامامة ، ص ٢٧٨-٢٨٠ ؛ ابن الابار ، الحلة السرياء ، ٢٦٠/٢ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ٩٠-٩١ .
- (١٢٢) إبراهيم بن همشك كان جده نصرانيا فأسلم ، وإبراهيم حفيده كان فارسا شجاعا خدم مع النصاري ثم التحق بابن غانية ، بعدها صاهر ابن مردنيش وخدمه ثم التحق بالموحدين وتوفي قريبا من سنة ٥٧١ هـ ، ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ٢٣٧/٢ .
- (١٢٣) ابن أبي صاحب الصلاة ، تاريخ المن بالامامة ، ص ٤٢٣-٤٢٤ ؛ ابن الابار ، الحلة السرياء ، ٢٦٠/٢ ، ٢٦٨ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ١١٠ .
- (١٢٤) الفحص عند أهل الأندلس هو كل موضع يسكن سهلاً كان أم جبلاً بشرط أن يزرع يسمى فحصاً ، ياقوت ، الأندلس من معجم البلدان ، ص ٢٠١ .
- (١٢٥) ابن أبي صاحب الصلاة ، تاريخ المن بالامامة ، ص ٤٢٨-٤٢٩ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ١١٢-١١٣ .
- (١٢٦) تاريخ المن بالامامة ، ص ٤٢٩ .
- (١٢٧) ابن أبي صاحب الصلاة ، تاريخ المن بالامامة ، ص ٤٢٩-٤٣٠ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ١١٢-١١٣ .
- (١٢٨) ينظر التفاصيل عن موقعة العقاب ، ابن عذارى ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ٢٦٣ ؛ ابن الخطيب ، أعمل الإعلام ، ٢٣٩/٢ ؛ عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ق ٢ ، عصر المرابطين والموحدين ، ق ٢ ، ص ٢٨٢-٣٢٦ .
- (١٢٩) أعمال الإعلام ، ٢٤٠/٢ .
- (١٣٠) عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، عصر المرابطين والموحدين ، ق ٢ ، ص ٣٩٩ .
- (١٣١) سنتكلم عن جانب من حياته ودوره في لورقة عند التطرق إلى الحياة الفكرية ، ينظر ص
- (١٣٢) الحلة السرياء ، ٣١٤/٢ ؛ ينظر أيضا : القلقشندي ، صبح الأعشى ، ١١٦/٧-١١٧ .

مدينة لورقة الأندلسية

- (١٣٣) ابن خلدون ، العبر ، ١٧١/٤ ؛ عنان ، عصر المرابطين والموحدين ، ق٢ الموحدين ، ص٤١٧ ؛ السامرائي ، وآخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ص٢٧٧ ؛
- (١٣٤) ابن الأبار ، التكملة لكتاب الصلة ، ١٤٥/٢ ؛ الحلة السرياء ، ٣١٤/٢ .
- (١٣٥) الحلة السرياء ، ٣١٤/٢ .
- (١٣٦) القلقشندي ، صبح الأعشى ، ٢٦١/٥ ؛ المقرئ ، نفع الطيب ، ٤٤٨/١ ؛
- (١٣٧) عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ق٢ ، قسم الموحدين ، ص٤٦٣ ؛ ويضع ابن خلدون والمقرئ سقوط مرسية بيد النصراني سنة ٦٦٥هـ / ١٢٦٦ ، العبر ، ١٧١/٤ ؛ نفع الطيب ، ٤٤٨/١ .
- (١٣٨) صبح الأعشى ، ٢٥٢/٥ .
- (١٣٩) العبر ، ١٧١/٤ .
- (١٤٠) عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ق٢ ، قسم الموحدين ، ص٤٦٤ ؛ التواتي ، مأساة ، ص٤٦٣ .
- (١٤١) أبو علي الصديقي هو الحسين بن محمد بن فيرة بن حيوة كان إمام عصره في الحديث سمع من أبي عمر بن عبد البر وأبي الوليد الباجي ، ورحل للمشرق فزار العراق والشام ومكة ومصر وسمع من علماء تلك البلاد ثم رجع إلى الأندلس وقلد قضاء مرسية واستشهد في موقعة قنتدة سنة ٥١٤هـ ، ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص١٧٣ .
- (١٤٢) أبو بكر محمد بن عبد الله الإشبيلي المعروف بابن العربي صنف في الحديث والفقه وعلوم القرآن وتولى قضاء إشبيلية أيام الموحدين وتوفي سنة ٥٤٣هـ ، الذهبي ، سير ، ١٩٧/٢٠ - ٢٠٣ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ١٩٠/٣ .
- (١٤٣) هو أبو علي بن بليمة الحسن بن خلف القيرواني المقرئ مؤلف تلخيص العبارات من القراءات توفي بالإسكندرية سنة ٥١٤هـ / ، الذهبي ، العبر ، ٤٠٣/٢ ؛
- (١٤٤) ابن الأبار ، التكملة ، ١٢٧/١ .
- (١٤٥) ابن الفرضي تاريخ علماء الأندلس ص٥٠ .
- (١٤٦) أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث بن أنس بن فلهدان بن عمران بن منيب بن زغبة بن قُطبة العذري المري رحل مع أبويه إلى المشرق سنة ٤٠٧هـ فوصل إلى مكة في رمضان سنة ثمان وجاور بمكة إلى سنة ٤١٦هـ ، فسمع بالحجاز والمشرق من العديد من الشيوخ مكة سمع من محدثي الأندلس ، له كتاب أعلام النبوة وكتاب نظام المرجان في المسالك والممالك ، وتوفي سنة ٤٨٧هـ / ، ينظر ترجمته : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٢٠-١٢٢ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص٧٠-٧١ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص١٨٠-١٨٢ .
- (١٤٧) يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري فقيه وحافظ وعالم بالقراءات وعلوم الحديث والرجال من أشهر كتبه كتاب التمهيد وكتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، توفي بشاطبة سنة ٤٦٠هـ ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٣٣٢-٣٣٣ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص٤٥٤-٤٥٦ .
- (١٤٨) هو سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب الباجي فقيه ومحدث ومتكلم له رحلة إلى المشرق حيث أقام هناك ثلاثة عشر سنة ثم رجع إلى الأندلس وكان له دور في الدعوة إلى التوحيد أيام دويلات الطوائف ، توفي سنة ٤٧٤هـ ، الضبي ، بغية الملتبس ، ص٢٨٠-٢٨١ ؛ الحجري ، التاريخ الأندلسي ، ص٣٣٦-٣٤٤ .
- (١٤٩) الكتاني ، فهرس الفهارس ، ٢٤٤/١ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص٧٨ ؛ الضبي ، بغية الملتبس ، ص١٧٠ .
- (١٥٠) أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال بن يوسف بن داحة بن دافة بن نصر بن عبد الكريم بن وافد الخزرجي الأنصاري القرطبي الأندلسي ، من أهل قرطبة وأصله من شريون بشرق الأندلس يحوز بلسنية ، سمع أباه

مدينة لوزقة الأندلسية.....

وأبا محمد بن عتاب وأبا الوليد بن رشد حافظا حافلا إخباريا ممتعا تاريخيا مفيدا ذاكرا لأخبار الأندلس وألف حوالي خمسين تأليفا في أنواع مختلفة ، أشهرها كتاب الصلة ، توفي سنة ٥٧٨هـ / ، ينظر ترجمته : ابن الأبار ، التكملة ، ٢٤٨/١-٢٥٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٢٤٠/٢ ؛ الذهبي ، العبر ، ٧٦-٧٥/٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣٧٩/٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٣٨٣/١٢ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٣٠٩-٣٠٨/٤ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ١٠٦-١٠٥/٤

(١٥١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الختعمي السهيلي كان حافظا ، عالما باللغة وفنون الأدب وهو صاحب كتاب الروض الأنف في شرح السيرة النبوية ، توفي سنة ٥٨١هـ ، الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٤٠ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٤٤٨/١ .

(١٥٢) ابن الابار ، التكملة ، ٨٣/١ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٣١/٤٢ .

(١٥٣) هو أبو علي الصدفي هو الحسين بن محمد بن فيرة بن حيوة سبقت ترجمته .

(١٥٤) الضبي ، بغية الملتمس ، ص ١٨٠-١٧٩ ؛ ابن الابار ، التكملة ، ٧٢/١ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٣٠/٤٠ ؛ المقرئ ، فح الطيب ، ٦٠١/٢ .

(١٥٥) هو أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى كان ثقة دينا عالما مصنفا وقد سمع عن أبي مسلم الكجي وأبي شعيب الحراني وجعفر الفريابي ، وحدث ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاث مائة ثم انتقل إلى مكة فأقام بها حتى مات في محرم سنة ستين وثلاث مائة ، ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ٤٧٠/٢ .

(١٥٦) ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٨٧ ؛ ابن الابار ، التكملة ، ٢١/١ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٩٤/٢٨ .

(١٥٧) ابن بشكوال ، الصلة ، ؛ ابن فرحون ، الدياج المذهب ، ص ١٠٠ .

(١٥٨) هو حسين بن محمد بن فيره بن حيون بن سكرة أبو علي الصدفي ، ينظر ترجمته أعلاه .

(١٥٩) بغية الملتمس ، ص ١٥٩ .

(١٦٠) الضبي ، بغية الملتمس ، ١٩٣ .

(١٦١) ابن الابار ، التكملة ، ١٦٠/١ .

(١٦٢) الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٢٢٩ .

(١٦٣) المطرب ، ص ١٥٥ .

(١٦٤) ابن دحية ، المطرب ، ص ١٥٣-١٥٥ ؛ ابن سعيد ، رايات المبرزين ، ص ٢٠٢-٢٠٣ ، المغرب في حلي المغرب ، ٢٢٧/٢ ؛ المقرئ ، فح الطيب ، ٢٢٦/٤ .

(١٦٥) فضل بن سلمة بن حرير بن منخل الجهني من أهل بجاية ، كانت له رحلة إلى المشرق وسمع من المشايخ هناك ، كان حافظا للفقهاء على مذهب مالك ، توفي سنة ٣١٩هـ / ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٧٧-٢٧٨ .

(١٦٦) عبيد الله بن يحيى الليثي من أهل قرطبة محدث رحل إلى المشرق وسمع ببغداد ومصر وعاد إلى بلده وتوفي سنة ٢٩٨هـ / ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٠٦-٢٠٧ .

(١٦٧) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٠٤ ؛

مدينة لورقة الأندلسية

(١٦٨) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة ابن حميد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب الأموي السفيناني العتبي

القرطبي المالكي ، سمع يحيى بن يحيى الليثي وسحنون بن سعيد ، وطائفة ، وتوفي سنة ٢٥٥هـ ، الذهبي ، سير ، ٣٣٥/١٢-٣٣٦ .

(١٦٩) هو أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية الداخل ، من أهل قرطبة ، روى

بالأندلس عن محمد بن عيسى الأعشى ، ومحمد بن خالد الأشج ، وغيرهما ، ورحل إلى المشرق فسمع من أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم ، ورجع إلى الأندلس فصار لها دار حديث ، وتوفي سنة ٢٨٧هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٠٤-٣٠٥ .

(١٧٠) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١١٦-١١٧ .

(١٧١) هو محمد بن عمر بن لبابة من أهل قرطبة ، روى عن عبد الله بن خالد وعبد الأعلى بن وهب وغيرهما ، كان فقيها

مقدما على أهل زمانه في حفظ الرأي والبصر بالفتيا ، وعين مشاورا في عهد الأمير عبد الله بن محمد ، توفي سنة ٣١٤هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٢٠ .

(١٧٢) هو أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد بن عبد الله بن الحسن بن جعد بن أسلم بن أبان بن عمر ، من أهل قرطبة ؛

يكنى: أبا الجعد ، سمع: من بقي بن مخلد وصحبه طويلاً . رحل إلى المشرق سنة ستين ومائتين فلقى أبا يحيى المزني ، والربيع بن سليمان صاحب الشافعي ، وغيرهما جماعة . وتوفي سنة ٣١٩هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٨١ .

(١٧٣) ابن الأبار ، التكملة ، ٢٥٩/١ .

(١٧٤) لم نجد له ترجمة .

(١٧٥) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن وضاح ثار في مدينة لورقة أيام عبد الرحمن الثالث (الناصر)

وتمكن من القضاء عليه سنة ٣١٢هـ / ، ابن حيان ، المقتبس (تحقيق شاليتا ، ص ١٩٦ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٨٦/٢ .

(١٧٦) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٦٢ .

(١٧٧) هو أبو علي بن بليمة الحسن بن خلف القيرواني المقرئ سبقت ترجمته .

(١٧٨) ابن الأبار ، المعجم ، ص ١٢٩ . يراجع

(١٧٩) ابن الأبار ، التكملة ، ٣٢/٤ .

(١٨٠) ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص ٢٧٥ .

(١٨١) هو أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية الداخل سبق ترجمته .

(١٨٢) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٩٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣١٧ .

(١٨٣) هو حسين بن محمد بن فيره بن حيون بن سكرة أبو علي الصدفي ، ينظر ترجمته أعلاه .

(١٨٤) ابن الأبار ، التكملة ، ٢٦٥/٢ .

(١٨٥) يوسف بن عبد العزيز بن يوسف اللخمي الأندلي المعروف بابن الدباغ ، فقيه وحافظ محدث أندلسي روى عن أبي

محمد بن عتاب وأبي علي الصدفي وتوفي سنة ٥٤٦هـ / ، الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤٥٦ .

مدينة لورقة الأندلسية.....

- ١٨٦) هو محمد بن أحمد بن عمران بن عبد الرحمن بن محمد بن عمران بن ثمارة الحجري ، من أهل بلنسية ، يكنى أبا بكر ، كان قارئاً ومحدثاً سمع أبي علي الصديقي وأبي محمد بن عتاب ، وتوفي سنة ٥٦٣هـ / ، الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤٥ ؛ ابن الأبار ، التكملة ، ٣١/٢-٣٢ .
- ١٨٧) ابن الأبار ، التكملة ، ٢٧٨/٢ .
- ١٨٨) الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٣٥ ؛ ابن الأبار ، الحلة السراء ، ٢٢٧/٢ .
- ١٨٩) ابن الأبار ، التكملة ، ٩٠/٣ .
- ١٩٠) ابن الأبار ، التكملة ، ٩٧/٣ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ٢٥٦/٢ .
- ١٩١) ابن الأبار ، التكملة ، ٨١/٣ ؛ ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، السفر الخامس ، ١٣/١ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ١٠٩/٢ .
- ١٩٢) ابن الأبار ، التكملة ، ٦٧/٢ .
- ١٩٣) فضل بن سلمة بن حرير بن منخل الجهني سبق ترجمته .
- ١٩٤) هو محمد بن فطيس بن واصل الغافقي من أهل البيرة محدثاً رحل إلى المشرق توفي سنة ٣١٩هـ ، ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٢٤-٣٢٥ .
- ١٩٥) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٧٠ .
- ١٩٦) أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة ، يكنى بأبي العباس ، الضبي الأندلسي ، محدث أخذ عن أبي عبد الله بن حميد . وحج فأخذ عن أبي الطاهر بن عوف المالكي ، وإسماعيل بن قاسم الزيات ، سقط عليه حائط بمروسة فمات سنة ٥٩٩هـ / ١٢٠٣م ، ابن الأبار ، التكملة ، ٨٣/١ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٨٠/٤٢ .
- ١٩٧) الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٧٩ .
- ١٩٨) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٩٤ .
- ١٩٩) هو أبو سعيد أحمد بن محمد بن سعيد بن زياد بن بشر بن الأعرابي من أهل مكة حدث عن أحمد بن منصور الرمادي والحسن بن علي بن عفان ومحمد بن عيسى العطار وغيرهم ، وتوفي سنة ٣٤٠هـ ، عبد الغني البغدادي ، التقييد ، ص ١٦٦-١٦٧ .
- ٢٠٠) أبو مروان عبد الملك بن بحر بن شاذان الجلاب المكي محدث ثقة ، حدث بمصر عن محمد بن إسماعيل الصائغ ، وعبد الله بن أبي مسرة . وحدث عنه أبو بكر بن المقرئ ، وعبد الرحمن بن عمر النحاس ، توفي سنة ٣٣٤هـ / ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٠٤/٢٥ .
- ٢٠١) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٥٤ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٦٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٦٤/٢٦ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص ٤٠٩ .
- ٢٠٢) أبو بكر محمد بن عبد الله الإشبيلي المعروف بابن العربي سبقت ترجمته .
- ٢٠٣) يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله بن مغيث بن الصفار ، فقيه محدث أندلس روى عن أبي عمر الحذاء ، توفي سنة ٥٣١هـ ، الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤٧٦ .
- ٢٠٤) ابن الأبار ، التكملة ، ١٢٨/٢ .
- ٢٠٥) فضل بن سلمة بن حرير بن منخل الجهني من أهل بجاية سبقت ترجمته .
- ٢٠٦) المدونة كتاب الفقه على مذهب الإمام مالك بن أنس ، ابن خير ، فهرسة ابن خير ، ص ٢٠٧ .

مدينة لورقة الأندلسية

٢٠٧) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٢٦ .

٢٠٨) الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٨٠ .

٢٠٩) الحلة السراء ، ص ٢١٤ .

٢١٠) الذيل والتكملة ، ٤٣٦/٦ .

٢١١) ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، ٤٣٦/٦ عن ابن الزبير وقد نقل عنه بالنص . .

٢١٢) هذه نسبة إلى أبي عبد الله الشوذني الحلوي التلمساني من مشايخ المتكلمين في المغرب على طريقة ابن العربي ، ومن أرائه انه كان يقول : إذا ما صار الحق للعبد سمعا وبصرا فسمع به وأبصر أصاخ إلى الأحوال واجتلى المعاني فيرى من غير مبصر ويسمع من غير ناطق ، المقرئ ، نفع الطيب ، ٢٦٠/٥ ؛ وأشار الذهبي إلى بعض من أرائه في قصيدة نسبها له قال فيها :

إذا نطق الوجود أصاخ قوم ❖ بأذان إلى نطق الوجود
وذاك النطق ليس به انعجام ❖ ولكن جل عن فهم البليد
فكن فطنا تنادي من قريب ❖ ولا تك من ينادى من بعيد

سير ، ٣١٦/٢٣ .

٢١٣) هو إبراهيم بن يوسف بن محمد بن دهاق الأوسي يكنى بأبي إسحاق، ويعرف بابن المرأة ، سكن مالقة ثم انتقل إلى مرسية كان متقدماً في علم الكلام، حافظاً ذاكرةً للحديث والتفسير، والفقه والتاريخ، وكان الكلام أغلب عليه، ذاكرةً لكلام أهل التصوف، يطرز مجالسه بأخبارهم. وكان بجزراً للجمهور بمالقة ومرسية، بارعاً في ذلك متفنناً له، متقدماً فيه، وكان بمالقة يتجر بسوق الغزل، وهو صاحب حيل ونوادير مستظرفة، يلهي بها أصحابه، ويؤنسهم، ومتطلعاً على أشياء غريبة من الخواص بعضها ما يمنعه الشرع من المرتكبات الشنيعة، وله العديد من المؤلفات منها شرحه كتاب الإرشاد لأبي المعالي، وشرح الأسماء الحسنى ، وله بعلم التفسير وعلوم الصوفية، ومن أخذ عنه علومه أبو عبد الله بن أحلى، وأبو محمد عبد الرحمن بن وصلة ، وكانت وفاته سنة ٦١١هـ / ، ينظر : ابن الخطيب ، الإحاطة ، ٣٢٥/١-٣٢٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٧٨/٢ ؛ الذهبي ، سير ، ٣١٥/٢٣ .

٢١٤) ينظر : ابن الأبار ، الحلة السراء ، ٢١٤/٢ ؛ ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، ٤٣٦/٦ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ٢٨٢/٦ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ٣٠١/١٠ .

٢١٥) ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، ٤٣٧/٦ .

٢١٦) ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، ٤٣٨/٦-٤٣٩ .

٢١٧) تفسير البحر المحيط ، ٣٢/٥ .

٢١٨) الذيل والتكملة ، ٤٣٧/٦-٤٣٨ .

٢١٩) ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ٤٥٨/٥ ؛

٢٢٠) هو يحيى بن عبد الملك بن محمد بن يحيى بن أبي الغصن اللخمي ،

من أهل مولة ، وسكن مرسية ، يكنى أبا زكرياء وأبا بكر له رحلة حج فيها ، وسمع بمكة من أبي محمد يونس بن يحيى الهاشمي ، كان حياً سنة ٦٠٨هـ / ، ابن الأبار ، التكملة ، ١٩٣/٤ .

مدينة لورقة الأندلسية.....

- (٢٢١) هو أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النفزي من أهل شاطبة يكنى بأبي عمر سمع أباه وأبا الحسن بن هذيل وأبا عبد الله بن سعادة وغيرهم ، رحل إلى المشرق وسمع من أبي طاهر السلفي وأبي الفرج بن الجوزي ، كان محدثاً زاهدا ورعا ، فقد في موقعة العقاب سنة ٦٠٩هـ / ، ابن الأبار ، التكملة ، ٩٠/١ .
- (٢٢٢) ابن الأبار ، التكملة ، ١٧٠/٢ .
- (٢٢٣) فضل بن سلمة بن حرير بن منخل الجهني من أهل بجاية سبقت ترجمته .
- (٢٢٤) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٤٠ .

قائمة المصادر والمراجع

- ابن الأبار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٦٥٨هـ / ١٢٥٩م)
- ١- التكملة لكتاب الصلة ، عني بنشره وصححه السيد عزت العطار الحسيني ، القاهرة ، ١٩٥٦م .
- ٢- الحلة السيرة ، تحقيق حسين مؤنس ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٦٣م .
- ٣- المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصديقي ، دار صادر ، بيروت ، ١٨٨٥م .
- ٤- ابن الأثير ، علي بن أبي الكرم بن عبد الكريم الجزري (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)
- ٤- الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦م .
- الإدريسي ، أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحميري الحسني (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٤م) .
- ٥- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٩م .
- أشباح ، يوسف
- ٦- تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين ، ترجمة محمد عبد الله عنان ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٤٠م .
- ابن بسام ، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢هـ / ١١٤٧م)
- ٧- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق إحسان عباس ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٠م .
- ابن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ / ١١٨٢م)
- ٨- الصلة في تاريخ علماء الأندلس ، قدم له وضبطه صلاح الدين الهواري ، ط٣ ، بيروت ، ٢٠٠٣م .
- البكري ، أبو عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م)
- ٩- جغرافية الأندلس وأوربا من كتاب المسالك والممالك ، تحقيق عبد الرحمن علي الحججي ، ط١ ، دار الإرشاد للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٨م .
- ابن بلقين ، عبد الله (ت ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م)
- ١٠- مذكرات الأمير عبد الله المسمى بكتاب التبيان ، تحقيق أ . ليفي بروفنسال ، القاهرة ، ١٩٥٥م .
- البيذق ، أبو بكر بن علي الصنهاجي (ت القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي)

مدينة لورقة الأندلسية

- ١١- أخبار المهدي بن تومرت ، تحقيق عبد الحميد حاجيات ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ١٩٧٥ م .
التواتي ، عبد الكريم
- ١٢- مأساة انهيار الوجود العربي بالأندلس ، ط١ ، الدار البيضاء ، ١٩٦٧م .
ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)
- ١٣- صفوة الصفوة ، تحقيق محمد فاخوري ومحمد رواسي ، بيروت ، ١٩٧٩ م .
ابن حجر ، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)
- ١٤- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق مراقبة محمد عبد المعيد ضان ، نشر مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ،
١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .
الحجي ، عبد الرحمن علي .
- ١٥- التاريخ الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة ، ٩٢-٨٩٧هـ / ٧١٠-١٤٩١م ، ط١ ، بغداد ، ١٩٧٦م .
ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م)
- ١٦- جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبد المنعم خليل إبراهيم ، ط٤ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٧م .
الحميدي ، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي (ت ٤٤٨هـ / ١٠٩٥م)
- ١٧- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس ، تحقيق صلاح الدين الهواري ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٤م .
الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت : حوالي ٧١٠هـ / ١٣١٠م)
- ١٨- صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار ، نشرها وصححها وعلق حواشيتها إـلـفـيـنـي
بروفنسال ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧م .
ابن حيان ، أبو مروان حيان بن خلف (ت ٤٦٩هـ / ١٠٧٦م)
- ١٩- المقتبس من أنباء أهل الأندلس (للحقبة ١٨٠-٢٣٢هـ / ٧٩٦-٨٤٦م) تحقيق محمود علي مكّي ، ط١ ، الرياض ٢٠٠٣م .
- ٢٠- المقتبس (للقبلة ٢٧٥-٣٠٠هـ / ٨٨٨-٩١٢م) ، تحقيق إسماعيل العربي ، ط١ ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، المغرب ،
١٩٩٠م .
- ٢١- المقتبس (للقبلة ٣٠٠-٣٣٠هـ / ٩١٢-٩٤١م) ، تحقيق ب. شالميتا بالتعاون مع كور نيطي و م. صبح ، منشورات المعهد العربي
للثقافة ، مدريد ، ١٩٧٩م .
ابو حيان الأندلسي ، محمد بن يوسف (ت ٧٤٥هـ / ١٣٤٤م) .
- ٢٢- تفسير البحر المحيط ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية ،
بيروت ، ٢٠٠١م .
- ابن خاقان ، أبو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله القيسي الإشبيلي (ت ٥٢٩هـ / ١١٣٤م ، أو ، ٥٣٥هـ / ١١٤٠م)
- ٢٣- قلائد العقيان في محاسن الأعيان ، طبعة بولاق ، ١٨٦٦م .
ابن الخطيب ، لسان الدين أبو عبد الله محمد التلمساني (ت ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م) .

مدينة لورقة الأندلسية

- ٢٤- الإحاطة في أخبار غرناطة ، تحقيق محمد عبدالله عنان ، ط٢ ، القاهرة ، ج١ ، ١٩٧٣م ، ج٢ ، ١٩٧٤ .
- ٢٥- أعمال الأعلام في من بويغ قبل الاحتلام من ملوك الإسلام المسمى بتاريخ اسبانيا الإسلامية، تحقيق وتعليق إلفي بروفنسال، دار المكشوف، بيروت، ١٩٥٦م.
- ٢٦- اللوحة البدرية في الدولة النصرية ، تحقيق محب الدين الخطيب ، القاهرة ، ١٣٤٧هـ .
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)
- ٢٧- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ط١ ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٩م .
- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) .
- ٢٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، لبنان ، ب . ت .
- ابن خير ، أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ / ١١٦١م)
- ٢٩- فهرسة ابن خير ، تحقيق محمد فؤاد منصور ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م .
- ابن دحية ، عمر بن دحية الكلبي (ت ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م)
- ٣٠- المطرب من أشعار أهل المغرب، قدم له و ضبطه صلاح الدين الهواري ، المطبعة العصرية ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٨م .
- دندش ، عصمت عبد اللطيف
- ٣١- الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨٨م .
- دوزي، رينهرت.
- ٣٢- المسلمون في الأندلس، ترجمة حسن حبشي، مصر، ١٩٩٤م.
- ٣٣- ملوك الطوائف ونظرات في تاريخ الإسلام ، ترجمة كامل كيلاني ، ط١ ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ١٩٣٣م .
- الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)
- ٣٤- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٧هـ / ١٩٨٧م .
- ٣٥- سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقوسي ، ط٩ ، بيروت ، ١٤١٣هـ .
- ٣٦- العبر في خبر من غير ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، ط٢ ، الكويت ، ١٩٨٤م .
- ابن أبي زرع ، أبو الحسن علي بن عبد الله (ت كان حيا سنة ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م)
- ٣٧- الأئيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، الرباط ، ١٩٧٢م .
- الزركلي ، خير الدين
- ٣٨- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط١٥ ، دار العلم ، بيروت ، ٢٠٠٢م .

مدينة لورقة الأندلسية.....

- السامرائي، خليل إبراهيم.
- ٣٩- علاقات المرابطين بالممالك الاسبانية بالأندلس وبالذول الإسلامية، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٦ م.
- السامرائي، خليل إبراهيم وآخرون.
- ٤٠- تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٦ م.
- ابن سعيد، علي بن موسى (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦ م)
- ٤١- رايات المبرزين وغايات المميزين، حققه وعلق عليه محمد رضوان الداية، ط١، دمشق ١٩٨٧ م.
- ٤٢- المغرب في حلى المغرب، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ج١، ١٩٥٣ م، ج٢، ١٩٥٥ م.
- السلفي، أبو طاهر أحمد بن محمد (ت ٥٧٦هـ/١١٨٠ م)
- ٤٣- أخبار وتراجم أندلسية مستخرجة من معجم السفر للسلفي، تحقيق إحسان عباس، ط١، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٣ م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/١٥٠٥ م)
- ٤٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٦ م.
- الدار البيضاء ١٩٥٤ م.
- ابن أبي صاحب الصلاة، عبد الملك (ت حوالي ٦٠٥هـ/١٢٠٨ م)
- ٤٥- تاريخ المن بالإمامة على المستضعفين بأن جعلهم الله أئمة وجعلهم الوارثين، تحقيق عبد الهادي التازي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٩ م.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢ م)
- ٤٦- الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠ م.
- الصوفي، خالد
- ٤٧- تاريخ العرب في أسبانيا حتى نهاية الخلافة الأموية في الأندلس، ط١، حلب، ١٩٦٣ م.
- ٤٨- تاريخ العرب في الأندلس، (الفتح وعصر الولاة ٩٢-١٣٨هـ/٧١٠-٧٥٥ م) دار النجاش، بيروت، ١٩٧١ م.
- الضبي، أبو جعفر أحمد بن عيسى (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٢ م)
- ٤٩- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تحقيق صلاح الدين الهواري، ط١، بيروت، ٢٠٠٥ م.
- طه، عبد الواحد ذنون.
- ٥٠- الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في شمال إفريقيا والأندلس، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، بغداد، ١٩٨٠ م.
- عبد الغني البغدادي، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي (ت ٦٢٩هـ/١٢٣١ م)
- ٥١- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٨ هـ.
- ابن عبد الملك المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد (ت ٧٠٣هـ/١٣٠٣ م)
- ٥٢- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق إحسان عباس، ط١، بيروت، ١٩٧٣ م.

مدينة لورقة الأندلسية.....

- ابن عذارى المراكشي، أبو العباس أحمد بن محمد (ت ٧١٢هـ / ١٣١٢م)
- ٥٣- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة ج.س كولان وإلفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، ١٩٥١م، ح ٢. ج ٣، تحقيق إلفي بروفنسال، بيروت، د. ت. ج ٤، تحقيق إحسان عباس، بيروت، ١٩٦٧م، والقسم الخاص بالموحدين، تحقيق محمد إبراهيم الكتاني وآخرون، ط ١، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٥م.
- العذري، أحمد بن عمر بن أنس (ت ٤٧٨هـ / ١٠٨٥م)
- ٥٤- نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك، تحقيق عبد العزيز الأهواني، منشورات معهد الدراسات الإسلامية، مدريد، د.ت.
- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م)
- ٥٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.
- عنان، محمد عبد الله.
- ٥٦- الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال دراسة تاريخية أثرية، ط ٢، القاهرة، ١٩٩٧م.
- ٥٧- دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي، ط ١، القاهرة، ١٩٦٠م
- ٥٨- دولة الإسلام في الأندلس، ط ٣، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٠م.
- ٥٩- عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس، ط ١، القاهرة، ١٩٦٤م.
- ابن غالب، محمد بن أيوب بن غالب البلنسي (ت ٥٧١هـ / ١١٧٥م)
- ٦٠- قطعة من كتاب فرحة الأنفس في تاريخ الأندلس، تحقيق لطفي عبد البديع، القاهرة، ١٩٥٦م.
- ابن فرحون، القاضي إبراهيم بن نور الدين المالكي (ت ٧٩٩هـ / ١٣٩٦م)
- ٦١- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تحقيق محمود بن محي الدين الجنان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م
- ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف (ت ٤٠٣هـ / ١٠١٢م)
- ٦٢- تاريخ علماء الأندلس، تحقيق روحية عبد الرحمن السويدي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م).
- ٦٣- آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٩م.
- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م)
- ٦٤- صبح الأعشى في صناعة الأنشا، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٦٣م.
- الكتاني، عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني (ت ٤٦٦هـ / ١٠٧٣م)
- ٦٥- فهرس الفهارس والأثبتات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات، ط ٢، دار الغرب العربي، بيروت، ١٩٨٢م.
- الكتبي، محمد بن شاکر (ت ٧٦٤هـ / ١٢٦٥م)
- ٦٦- فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٧٤م.

مدينة لورقة الأندلسية.....

ابن كثير ، إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت ٥٧٧٤هـ / ١٣٧٢م).

٦٧- البداية والنهاية ، تحقيق علي شيري ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٨م .
كحالة ، عمر

٦٨- معجم المؤلفين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بدون تاريخ .

ابن الكردبوس ، أبو مروان عبد الملك التورزي (من علماء القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي)

٦٩- تاريخ الأندلس وهو قطعة من كتاب الاكتفاء في أخبار الخلفاء ، تحقيق أحمد مختار العبادي ، مطبعة معهد الدراسات الإسلامية ، مدريد ، ١٩٧١م .

مجهول ، مؤلف (ت القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي).

٧٠- أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم ، مجريط ، ١٨٦٧م .

مجهول ، مؤلف (ت في حدود ٨٩٥هـ / ١٤٨٩م).

٧١- تاريخ الأندلس ، تحقيق عبد القادر بوباية ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٧م .

مجهول ، مؤلف ، (من أهل القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي)

٧٢- اللحل الموشية في ذكر الإخبار المراكشية ، تحقيق سهيل زكار وعبد القادر زمامة ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ١٩٧٨م .

المراكشي ، محي الدين عبد الواحد بن علي (ت ٦٤٧هـ / ١٢٤٩م)

٧٣- المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، وضع حواشيه خليل عمران المنصور ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٥م .

المقري ، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ / ١٦٣١م)

٧٤- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨م .
مؤنس ، حسين .

٧٥- فجر الأندلس دراسة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الأموية ٩٢-١٣٨هـ / ٧١٠-٧٥٥م ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٥٩م .

ناجي ، عبد الجبار

٧٦- دراسات في تاريخ المدن الإسلامية ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦م .

النويري ، أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م)

٧٧- تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط (أفريقية والمغرب-الأندلس- صقلية واقريطش ٢٧-٧١٩هـ / ٦٤٧-١٣١٩م) ، من كتاب نهاية الإرب في فنون الأدب ، تحقيق مصطفى أبو ضيف أحمد ، دار النشر المغربية ، الدار البيضاء ، المغرب ، د.ت.

هنتس ، فالتر

مدينة لورقة الأندلسية.....

- ٧٨- المكايل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري ، ترجمة كامل العسلي ، عمان ، ١٩٧٠م .
ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)
٧٩- الأندلس من معجم البلدان ، حققه وعلق عليه جاسم ياسين الدرويش ، ط ١ ، البصرة ، ٢٠١٢م .
اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن واضح (ت بعد سنة ٢٩٢هـ / ٩٠٤م)
٨٠- البلدان ، تحقيق محمد أمين ضناوي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٢م .